العدد ١٨ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ١٨ سبتمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



قرطان ثقيلان يشوهان... بل يجملان

هذه السيدة من أنام فى الهند الصينية . وهى ترى من مستلزمات الجمال ان تشوه أذنيها بأن تطولهما بهذين القرطين الضخمين الثقيلين !...



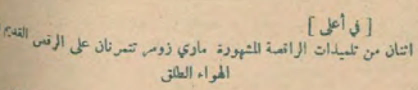
الرقص الايقاعى
يزيد الجسم رشاقة وجمالا



[في أعلى]
المس جرترود ايجر احدى راقصات اميركا النابغات في بعض أوضاعها الرشيقة

[في أسفل]
لفيف من الفتيات الصغيرات اللواتي يتعلمن الرقص في مدرسة للدموازيل ايرين جوبار في فرنسا يحتفلن احتفالهن السنوي ويعرضن أنواعاً شائقة من الرقص القديم

ثم تلميذات المس جرترود ايجر يقمن باحدى الرقصات الايقاعية الاولمبية تحت ارشاد معلمتهن الراقصة المشهورة



[في أعلى]
اثنان من تلميذات الراقصة المشهورة ماري زومر تتمرنان على الرقص القديم [في] الهواء الطلق

ثم درس الرقص في مدرسة المس جرترود ايجر وقد وقفت الراقصة القائمة ال... على منصة عالية وأمامها تلميذاتها الصغيرات يأخذن عنها حركات سيقانها

[في أسفل]
ساقا راقصة في أحد أوضاع رقصها وهي تكاد تطير من فوق الا... خفة ورشاقة







بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في عالم الماسونية:

...عالم الماسونية في مصر عالم عجيب في تكوينه، ...أسراره، وفي شغبه ولغطه . . .

...يكن من حظي أن أدخل في حظيرة ...ة . غير اني أراقب باعجاب واكبار اهتمام ...اللسون لعملهم . ولما كان عملهم سريا ...أن تكون هناك جاذبيات والا فلم هذا ...ج والعجيج الذي يدوي دويه في ...ر الماسونية بين حين وحين . . .

...قال أن التزاحم قائم على قدم وساق حول ... « الاستاذية العظمى » . وان هناك ...س تدس، ومؤامرت تدبر ، في داخل ... الاكبر . وقد نشرت الجرائد أخباراً ...ايقاف ومحاكمة عليا تحت عنوان : « أمر ...! صادر من مكتب الاستاذية العظمى ...باء الاستاذ الاعظم

...لا يعنيني ولا يعني القراء الذين ليسوا من ...ن أن يطلعوا على التفاصيل . وما دامت ...نية تحتفظ بأسرارها وتقاليدها فلم ...باء الى الجرائد وما فائدة اطلاع الناس على ... وطلاسم وألغاز ؟ !

...انما الذي يأسف له المصري من أخبار ...الثورة الماسونية حقاً ان الهيئات الاجتماعية ...ة في هذه البلاد قد فشلت كلها : فالنقابات ...يرة فشلت وهذه دور المحاكم مزدحمة كل ...المتقاضين من أعضائها ـ وهذه المحافل ...ونية مرتبكة كل يوم والخلاف فيها ضارب ...ـ وهذه النوادي الادبية والعلمية تفلس ... يوم فأين نادي الحقوق واين نادي ...سة وأين نادي الموظفين واين . . وأين . ... وهذا الاتحاد الرياضي تحدث في ...له كل عام حادثة تهتز لها أركان النوادي ...نية . . .

...الواقع ـ مع شديد الاسف ـ اننا لم نرب ...« احترام النظام » في الصغر لا في المدارس ...في البيوت فأصبح الاخلال بكل نظام ...من غاياتنا وأصبح « التعاون » في كل ...ره فاقد الاثر في مصر . . .

...نرجو أن يستتب الامن في « مملكة ...ون » العتيدة . والرأي لحضرات الاعضاء ...كلي الاحترام » ! . . .

فوازير صحفية:

...اعتادت بعض صحفنا الكبرى اليومية أن ...« فوازير » لقرائها . ولا أظن الغرض ...هذا الا امتحان ذكائهم وفطنتهم والا فلأي غرض تحاول هذه الصحف أن تنشر على أخبارها سجفاً من الابهام والغموض . اليك المثال :

١ ـ « زار صاحب الدولة محمد باشا محمود قطباً من أقطاب السياسة المصرية وكبرائها ممن يقطنون في قصر الدوبارة »

الجواب : عدلي باشا يكن !!!

٢ ـ « يجتمع صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا كل يوم مع وزير سابق من أقطاب الوفديين وممن عركوا الأمور وعرفوا بالخبرة والتجربة تارة في منزل دولته في مصر الجديدة وطوراً في منزل ذلك الكبير من الوفديين في الزمالك »

الجواب : فتح الله باشا بركات ! !

٣ ـ « زار الوزيران الانجليزيان بعض بلاد وضواحي القاهرة واجتمعوا بأهلها وعرفوا أموراً تخالف معلوماتهم السابقة »

الجواب : الاهالى وفديون . . .

٤ ـ « يدور التحقيق بتكم شديد في الحادثة « الفلانية » وقد وصلت الينا معلومات نمسك عن نشرها حرصاً على مصلحة التحقيق »

الجواب : ليس لديكم معلومات !

وبعد ، هل نجحتُ في الامتحان ؟

الواقع ان هذه التعميات بسيطة ولا أظن أن فيها مهارة صحافية نادرة . اذن ما الفكرة وما الحكمة ؟ ؟

لافكرة ولا حكمة وانما هي أساليب عتيقة لا تتفق وروح العصر الحاضر ولا تتمشى مع ذوق القراء المصريين . . .

أقباط ومسلمون:

صدقوني ، مهما كانت الظروف ومهما كانت الدوافع ، فانني لا أهضم الكلام في هذا الموضوع على الأطلاق . . .

فان كانت المسألة مسألة « الدين » والتحمس له فاني أود أن يسلم معي جميع محرري الصحف سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم بوذيين إن « الدين » بعيد كل البعد عن أيديهم ورؤوسهم وأرجلهم وجباههم وأصابعهم فلا وضوء على الطريقة الاسلامية ولا خشوع ولا ركوع على الطريقة المسيحية . . .

وانما هي المعركة السياسية التي تذكرهم « بالدين » عند احتداد الكفاح . فهو في نظرهم وسيلة من وسائل الكفاح « والدين » في نظرهم عنصر من عناصر البروباجندا عند اللزوم . . . دعوا ما لقيصر لقيصر . وما لله لله . . وما دخل الانتخاب المباشر وانتخاب الدرجتين والجمعية الوطنية واعادة الدستور والبرلمان بمحمد وعيسى وقواعد الدين الخمس وهي لا تقدم في الموضوع ولا تؤخر ؟ !

اذا تطرقتْ الصحف الى ذكر « الدين » فاعلم ان المناقشة خرجت عن حدها وانها آخر سلاح يُستعمل في المعركة ثم ابحث بعد ذلك إن كان الانجليز يستفيدون بهذا الشرود في بند « الأقليات » أم لا يستفيدون ؟ !

الهيئات السياسية:

في كل أزمة سياسية نسمع بتأليف هيئات سياسية تعيش كما تعيش « الاجواق الاوربية » التي تفد من الخارج فلا تلبث أن تقيم بين ظهرانينا شهراً أو شهرين حتى ينمحي أثرها وينتهي خبرها

والا فقل لي :

أين الحزب الديموقراطي ؟

أين الحزب الاشتراكي ؟

أين جمعية مصر الحرة ؟

الجواب عند علام الغيوب !

وهـذه هيئة جديدة تكونت تحت اسم « جماعة أنصار المعاهدة » وهي تبذل نشاطاً سياسياً وانما في حيز محدود ولن تسمع بوجودها بعد شهر أو شهرين . . .

لا أناقش الموضوع من الوجهة السياسية وانما أناقشه من الوجهة المنطقية . اذ ما الداعي لخلق هيئة جديدة لها رأي سياسي يدين به بعض الاحزاب ؟ أما كان الاولى أن تختار لها حزباً يرى رأيها ويسعى سعيها فتقويه وتسنده بدل ان تحوم حوله وتعمل بوجه ؟ مصر أم العجائب ! . . .

بعد النظر السياسي:

تتهم « السياسة » جريدة « البلاغ » بأنها ضد المعاهدة . وتتهم جريدة « البلاغ » السياسة بأنها في الواقع ضد المعاهدة . ومعنى هذا ان الطرفين المتشادين يعدان ان مضادة المعاهدة « تهمة » ! ! !

وهذا مزلق من المزالق البعيدة عن الحكمة السياسية والمهارة الدبلوماتيقية ينحدر اليه الطرفان تحت ضغط الشجار الحاد القائم بينهما وقد يحتاج أحدهما في المستقبل الى أن يكون « ضد » المعاهدة فيقع باختياره في « التهمة » الخطيرة ! ! !

وهكذا يفعل الانجليز بسياسة « الصينية » ـ حتى يشتد الخلاف بين المصريين ـ الى أن يصلوا الى النتيجتين الآتيتين :

أولاً ـ أن المعاهدة بديعة . . .

ثانياً ـ أن مقاومتها جريمة . . .

ولهم بعد ذلك أن يتدللوا وأن يتحكموا وأن يأخذوا المصريين باعترافهم وألا يقبلوا أي تحفظ أو أي تعديل

لا يهمني الموضوع من حيث هو سياسة . وانما يهمني من حيث هو عاكس لمهارة الصحفيين في بلادنا والخلاصة انه ينقصنا جميعاً « بعد النظر » ! ! !

استفتاء:

أرسل اليّ موظف في السودان يخبرني انه تحت الحاح والديه اضطر أخيراً أن يوافق مبدئياً على الزواج . ولكنه علق ذلك على شرط استفتائي أنا ! !

ثم يسألني هـذا السؤال : لمَ لمْ تتزوج أنت ؟

أما فتواي فهو أن يسرع بالزواج لأنه موظف في بلاد نائية والزوجة ستكون سلوته وشريكته وصديقته . ثم ليتزوج إرضاءً لوالديه . اما عن رغبته في معرفة أسباب « عدم زواجي أنا » فمسألة تستلزم شرحاً طويلاً ، ثم هي مسألة يصح أن تشرح شفهياً لا علنياً ولا تحريرياً . وان شاء الله « عند ما تنفذ روح المعاهدة بالود والاخلاص »

عندئذ أذهب الى السودان مع الأورطة المصرية الذاهبة وأخبره شفاهاً بأسباب عدم زواجي

فالى اللقاء !

فكرى أباظه
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أكبر مشروع تليفوني في القارة الإفريقية

مد الاسلاك التليفونية تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية

معلومات طريفة يحدثنا بها مدير أعمال المشروع

يرى المسافر بين مصر والاسكندرية خياماً مضروبة على الطريق تحل وترتحل ما بين أسبوع وأسبوع ، وقد يلوح لبعض الناس أن أصحاب هذه الخيام من مهندسي مصلحة المساحة أو مصلحة الطرق الذين ينتقلون بخيامهم في أنحاء القطر للقيام بأعمالهم العادية والحقيقة أن أصحاب هـذه الخيام هم مهندسو مصلحة التليفونات المصرية ومهندسو شركة (سيرالي جنرال) التي تعاقدت مع الحكومة المصرية على مد الأسلاك التليفونية تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية نظير مبلغ ١٨٧ ألف جنيه ، ولما كان هذا المشروع — كما تشهد الارقام — أكبر مشروع تليفوني في القارة الافريقية فقد عن لنا أن نستقي عنه هـذه المعلومات الطريفة التي تفضل بها علينا المهندس المصري عبد المجيد افندي الحناوي مدير أعمال هذا المشروع الخطير

قصدنا اليه في بنها حيث يجري العمل هناك في هذه الايام ، وتفضل علينا فلقينا أحسن لقاء ثم سألته :

— هل تتناسب فائدة هذا المشروع مع ضخامة تكاليفه ؟

فأجاب :

يعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع التي قامت بها مصلحة التليفونات منذ انشائها نظراً لكثرة تكاليفه وطول المسافة التي يقطعها فهو أطول خط أسلاك تليفونية تمتد تحت الارض في القارة الافريقية ، وستبلغ تكاليفه حوالي ربع مليون من الجنيهات ، والذي دعا الى القيام بهذا المشروع هو الحاجة الى ايجاد خطوط تليفونية كافية بين عاصمتي الدولة اللتين هما أهم مراكزها التجارية والاجتماعية .

فسألناه : لماذا لم تزيدوا عدد الخطوط الممتدة على الأعمدة العادية بدل مدها تحت الارض

فأجاب :

— ان الأعمدة في العادة لها سعة محددة لا تتحمل اكثر من عدد معين من الاسلاك ، أما الاسلاك التي تحت الارض فيمكن وضع أي عدد منها . وكذلك الاسلاك الموضوعة فوق الأعمدة عرضة للتأثيرات الجوية والعطب فلا تكون المحادثات بواسطتها مضمونة الوضوح دائماً ، وان تكاليف الصيانة للأسلاك التي فوق الأعمدة كثيرة جداً وهـذا بعكس المشروع الجديد

— فقلت : وما هو نصيب مصلحة التليفونات من العمل في هذا المشروع وما هو نصيب الشركة الانجليزية التي تعاقدتم معها ؟

— فقال : تعاقدت المصلحة مع الشركة على أن تصنع الاسلاك والآلات اللازمة للمشروع في مصانعها بانجلترا وعلى أن تمد هذه الاسلاك وتلحم أجزاءها. وعلينا أن نقوم بحفر الخنادق اللازمة لمدها على عمق متر تحت الارض .

وعلينا كذلك أن نراقب كل أعمال الشركة وان نجرب جميع الاجزاء وان نتسلمها مطابقة لمواصفات المصلحة تنفيذاً للعقد ، ويقوم بعمل الشركة عشرون مهندساً ولحاماً من الانجليز

مشاهدات طريفة

— فقلت له : وما هو شعور القرويين نحوكم حين تمرون بقراهم ؟

فأجاب :

— أحب بمناسبة هذا السؤال ألا تنسى اننا نميل بعواطفنا أيضاً الى الجانب الاجتماعي في هذا المشروع . وأذكر لك على سبيل التفكهة اننا كنا نمر ببعض القرى فيخرج الينا أهلها يتهامون بما يجيش بنفوسهم في فهم مشروعنا فيقول بعضهم (اسمع يا حاج متولي بالك ده إيه أهو ده اللغم اللي بيدفنوه الانجليز علشان لما تحصل ثورة حالا يمسكوا الزر وفي غمضة عين يهدوا مصر) وآخر يقول (أهي دي الكهربا اللي يلمسها يموت ويصير فحمه) ولم أشأ أن أكذب هذه الاشاعة الاخيرة على الخصوص حتى لا تمتد أيديهم الى الاسلاك فيفسدوا علينا عملنا

ثم سألناه عن عدد العمال الذين يشتغلون في هذا المشروع وعن عدد الخطوط

فأجاب :

يبلغ عدد العمال نحو ٤٥٠ عاملاً ينقسمون

فريق من المهندسين والمساعدين من الشركة ومصلحة التليفونات ويرى بينهم المستر بروت (١) وعبد المجيد افندي حناوي(٢)

الى فرق ولكل فرقة منها « ريس » يشرف عليها ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام صبر العمال المصريين وجلدهم على مشاق الأعمال ، وانك لتمليء نفسك غبطة وسروراً حين تراهم في نهارهم يقبلون على أعمالهم بنشاط وحمية وفي ليلهم يسمرون ويغنون ويمرحون ويلعبون الالعاب الريفية الجميلة وكم هي جميلة تلك المنافسة التي نشاهدها دائماً بين عمال الصعيد منهم وعمال الوجه البحرى فاذا جاء يوم صرف أجورهم رأيت البحراوي يحمل نقوده مسرعا الى أقرب بندر لينفق منها على سروره ولهوه ، ورأيت الصعيدي يبتاع الدقيق فيصنع خبزه على « الصاجة » ثم يدخر بقية أجره ليعود بها الى بلده وأهله . ونحن جميعاً هنا في الخيام نتنقل على طول الخط ونعيش في الخلاء عيشة الاسرة الواحدة ونشمل عمالنا بالعطف والرعاية.

أما عدد الخطوط فهو تسعة وستون خطاً تتكون من اثنين وتسعين سلكا كل سلك منها ملفوف بورق متين وجميع هذه الاسلاك موضوعة داخل « ماسورة » من الرصاص ملفوف عليها طبقة من الخيش وشريطان من الصلب وفوق الصلب طبقة أخرى من الخيش مغموسة في القطران ، وتأتي هذه الاسلاك من انجلترا قطعاً ملفوفة على بكرة كبيرة من الخشب طول كل قطعة منها ٢١٥ متراً ووزنها نحو طنين ونصف ، وتحمل هذه القطع من البواخر الى السكة الحديدية ثم وتنزل منها بواسطة « الونش البخاري » ثم توزع على طول الطريق

فقلت : ومتى تنتهون من هذا العمل ؟

فأجاب :

ينص عقد الاتفاق بيننا وبين الشركة على أن ينتهي العمل في آخر فبراير سنة ١٩٣٠ ولكننا نأمل أن ننتهي قبل هذا الميعاد

الفلاحون في غاية المكر

وبعد أن شكرنا محدثنا الفاضل على ما تفضل به علينا من المعلومات الطريفة وجهنا الحديث الى المستر بروت مدير أعمال الشركة الانجليزية وسألناه عما شعر به أول وصوله الى مصر

فأجاب :

عند ما وصلت الى القاهرة ومررت بميدان الاوبرا وميدان سليمان باشا حسبت الباخرة التي أقلتني الى مصر ضلت بي الطريق فلم تحملني الى البلد الشرقي الذي كنت أتصوره وحسبتني أجوب أجمل عاصمة في أوربا . وعلى الجملة لم أكن أتوقع أن أرى هذه الآثار العمرانية التي رأيتها في مصر

ثم سألناه عن رأيه في العمال المصريين فقال م في غاية الذكاء الفطري وعلى جانب كبير من الصبر والجلد في القيام بمشاق الاعمال ، و اذا شجعتهم بكلمات طيبة وتركت لهم الحرية الشاملة في عملهم فانهم ينهضون بعبء العمل الثقيل دون تذمر أو ملل . لكنك اذا أمرتهم بأمر جاف وحاولت ارغامهم على أمر من الامور فانهم يكونون في غاية المكر !!!



ونش بخاري متنقل يقوم بانزال طرود الاسلاك من عربات السكة الحديد



وضع السلوك التليفونية داخل الارض

صحافية فرنسية تعيش فى سفح الهرم

شغفها بحياة البدو والعادات الشرقية

مدام شارلوت دلماس صحفية واديبة فرنسية تعيش وحدها فى خيمة فى سفح الهرم .زاملت بعض الصحف الفرنسية وتؤلف كتاباً عن مصر والحياة المصرية . وقد اتيح لنا مقابلتها فأفضت الينا بحديث طلى عن حياتها فى الصحراء ومشاهداتها فى مصر ورأيها فى الحياة والعادات الشرقية عامة والمصرية خاصة

جمعتني المصادفة أثناء الاحتفال بوفاء النيل بسيدة أجنبية كانت تجلس في المكان الذي أعد للصحفيين وكأنها فطنت اليّ انني صحفي فقربت مني تسألني عن بعض حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الذين دعوا لمشاهدة الاحتفال

وبعد أن أجبتها الى كل ما استفسرت عنه رأيت الفرصة سانحة للتحدث معها وكان ذلك عقب الانتهاء من تقديم « الحجة » والبدء في اطلاق الاسهم النارية

ولكنها فترة قصيرة لم تمكني إلا من معرفة أنها مدام « شارلوت دلماس» الصحفية الفرنسية وقد قدمت مصر منذ بضعة أشهر حباً في درس العادات المصرية القديمة وشغفاً برؤية الآثار والتمتع بجمالها وبهائها وعظامتها وانها تتخذ في سفح اهرام الجيزة مسكناً كمساكن البدو تشتغل فيه ليل نهار بوضع مؤلف ضخم عن مشاهداتها وملاحظاتها الاثرية وعن الحياة في البادية

فى سفح الهرم

ولما وجدت مني اهتماماً بالوقوف على معلومات أوسع وتفصيلات أوفى دعتني لزيارتها في صبيحة اليوم التالي

وفي الموعد المحدد قصدنا الى الهرم وهناك فوق سهل أبصرنا ثلاث خيام تتوسطها خيمة مستديرة وقد وقفت على بابها « مدام دلماس » في زي بدوية مصرية وبمجرد أن وقع نظري عليها عرفتها من ابتسامتها واستقبلتني استقبالاً حسناً وصحبتني الى داخل الخيمة وصاحت بغلام بدوي قائلة : « قهوة يا ولد » . . .

وبعد ان شربنا القهوة حادثت مدام « شارلوت دلماس » حديثاً طويلاً انتهيت منه على انها أرملة باريسية أكبت على دراسة الآثار وجاءت الى مصر منذ ثمانية أشهر مع عالم فرنسي في الآثار اسمه المسيو « هيموفي » سافر للتنقيب عن الآثار وبقيت هي في القاهرة ثم رحلت الى قرية « زاوية الاموات » بالجيزة

المصريون ليسوا وحوشاً

ولقد كان يخيل لها أنها سوف تجد مشقة دونها كل مشقة في معاشرة « البدو » والمصريين عامة لما كانت تسمعه عنهم في أوربا من أنهم وحوش آدميون . ولم تمض فترة قصيرة حتى خلعت مدام دلماس ثيابها الاوربية وارتدت ثياب البدو وولعت بخلقهم ومعيشتهم وكان أحب شيء اليها ركوب الجمال ومشاهدة الرمال

وأقامت مدام شارلوت ثلاثة أشهر في « زاوية الاموات » ثم غادرتها الى القاهرة بعد أن تعرفت بعربان تلك القرية وأخذت لهم ولها وللآثار والمنازل القروية الطبيعية مناظر عدة

ولكنها لم تستطع البقاء في القاهرة أكثر من أسابيع وعادت الى البادية وضربت خيامها في سفح الهرم لأنها مجت عيشة التمدين وشاهدت من العادات الوطنية ما اعتادت رؤيته من أوربا قبل مجيئها الى مصر

رأيها فى الازياء الحديثة

وأظهرت مدام « دلماس » أسفاً وغضباً شديدين على تطور الازياء في مصر وخاصة زي السيدات المصريات الوطنيات وقالت انه بلغ من قصر « الفساتين » و « الملاءات » انها أصبحت لا تستر ما يتحتم ستره وضربت مثلاً بسيدة ممتلئة الجسم « سمينة » صادف أن ركبت هي وزوجها مركبة الترام التي كانت مدام دلماس تركب فيها وكانت السيدة الوطنية ترتدي فستاناً قصيراً وعند ما جلست جلستها المعتادة ارتفع فستانها الى ما بعد الركبتين. وقالت مدام « دلماس » انها أيضاً رأت معظم السيدات المسلمات لا يستر الحجاب الذي يضعنه على وجوههن شيئاً . ومن رأيها – عملاً بالشرع – أن تحافظ الوطنيات المسلمات على الزي العربي الشرقي الجميل وقالت هذه الجملة :

« يجب على المصريين أن يكونوا مصريين وألا يمارسوا العادات الاوربية فان في ذلك مضيعة لعاداتهم وتقاليدهم القديمة المحبوبة »

وانها كسيدة أوربية تقول أن الاوربيين يحضرون الى مصر على وجه أخص للتمتع بما لا يوجد في بلاد العالم من آثار وعادات شرقية قديمة لذلك لم يجمل في نظرها الاقامة في القاهرة وأسرعت الى سفح الهرم حيث تقيم محافظة على معيشتها البدوية الاولى

مؤلفها عن مصر

ولقد ضمنت مدام شارلوت خلاصة ما أسلفنا ضمن مشتملات مؤلفها الذي وضعته بالفرنسية عن مصر وزادت عليه بأنها كسيدة أوربية سمعت بأن المصريين Bœufs بقر – تكذب بعد خبرة وطول مراس هذا القول المختلق الكاذب وتعترف بما للمصريين من فضل وكرم وطيب معاشرة

والسيدة تراسل الآن صحيفة La Liberté التي يصدرها الاستاذ « ادجار جلاد »

عند أمير القصر السعيد

وقبل أن نختم حديثنا معها طلبت مني أن أقدمها الى سيادة السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في اليمن ونزيل القاهرة الآن وكان موعدنا اليوم التالي وعند الساعة المضروبة تقابلنا وقصدنا الى حيث يقيم الامير وقدمتها اليه ودار بينهما حديث طويل تناول شئون اليمن الاقتصادية والسياسية العالمية ومأمورية السيد في مصر

ومما استطعنا الوقوف عليه أن السيدة « دلماس » تعتزم في القريب العاجل مغادرة القطر المصري الى بعض بلاد الشرق لتتمكن من اتمام وضع مؤلفها القيم

واستطاعت مدام شارلوت دلماس خلال بضعة الاشهر التي قضتها في مصر درس اللغة العربية قراءة وكتابة بدرجة متوسطة وساعدها على ذلك معرفتها اللغة الفارسية «ف...»

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله

فوق هذا الكلام كتابة مدام شارلوت دلماس بخط يدها



السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في اليمن



مدام دلماس في ملابسها البدوية

حاميها حراميها

خفير ينتقم لاخيه بسرقة غريمهما

منذ بضعة أيام سطا أحد اللصوص على رجل يشتغل بتجارة البيض في شبرا وكان الرجل نائماً على سطح منزله فتسلق اللص السطح وتسلل الى جانب الرجل الراقد ثم وضع سكيناً على عنقه ونبهه فاستيقظ الرجل مفزوعاً وصاح به اللص : اذا نطقت بكلمة واحدة ذبحتك كما تذبح النعاج

وصمت الرجل وقد امتلأ رعباً وجرده اللص مما في جيبه من النقود وقدرها لايزيد عن الجنيهين

وما كاد اللص يحصل على غنيمته ويفر بها هارباً حتى صاح المجني عليه مستنجداً

وكان أحد جيرانه وهو يدعى محمد راشد نائماً على السطح المجاور لمنزله وبينهما زقاق ضيق لا يزيد عن المتر فاستيقظ على استغاثة جاره وانطلق في أثر اللص واستعان بخفير الدرك فأسرع الخفير وراء السارق حتى ضبطه

وكان لهذا اللص شقيق يدعى منصور سيد وهو خفير عزبة الدمرداش فلما علم أن أخاه ضبط ونقل الى السجن وان الذى كان السبب في ضبطه محمد راشد أقسم ليثأرن لأخيه ويحيق بمحمد راشد سوء فعله . واتفق مع جماعة من اللصوص على أن يهاجموا بيت محمد راشد ويسلبوه ما عنده

وفي منتصف ليلة الخميس ١٢ الجاري ترك الخفير منصور سيد حراسة العزبة وسار على رأس اللصوص الى منزل محمد راشد فنقبوا الحائط وتسللوا الى المنزل دون أن يشعر بهم أحد

وكان عبد الرحمن احمد خفير الدرك يمر بدركه فسمع صوت النقب وشعر بحركة اللصوص فكمن لهم في زراعة خضراوات مجاورة للمنزل حتى رآهم يخرجون وهم يحملون صندوقاً وملابس مسروقة فصاح بهم ليقفوا ولكنهم ولوا الأدبار فأطلق عليهم طلقاً نارياً وسمع أحدهم يصيح متألماً ويسقط في الطريق

أما اللصوص فقد أجابوا على الطلق الناري بمثله فأطلقوا على الخفير عيارين ناريين ولكنه كان متحصناً في وسط الزراعة فلم يصبه الرصاص وفر اللصوص هاربين

ودنا الخفير من اللص المصاب وأشعل عوداً من الثقاب يتبينه به فعرف انه منصور سيد خفير عزبة الدمرداش وجرد منه بندقيته وأبلغ الأمر الى رؤسائه فأخذت النيابة في التحقيق

أما الخفير المصاب فقد نقل الى المستشفى وهو في حالة خطرة وقد مزقت الرصاصة أعلى ساقه

مأوى عجيب لمدمنى المخدرات

ترزى يجمع المصابين بداء المخدرات الوبيل ويعالجهم فى داره — قصص وقعية مؤلمة عن حياة مدمنى المخدرات وما يقاسونه من الذل والهوان


حنا جرجس قبل أن يدمن شم الكوكايين

في شارع بستان الكافوري بحي الفجالة منزل عادي يسكن في الطبقة الارضية منه خياط افرنجي يدعى نجيب افندي خليل ويعيش عيشة هادئة مع زوجته التي تشاركه عمله وحياته

وتريد الاقدار إلا أن تجعل من الخياط طبيباً ومرشداً فلا يلبث داره الهادىء أن يصبح مأوى لبعض من هدمتهم المخدرات وكادت توردهم موارد الجنون والحتوف يلجأون اليه وهم حطام بال فيقضون فيه أيامهم ولياليهم الى أن يشفوا من تلك النزعة التي تفترسهم وتقضي عليهم

وتريد الاقدار أيضاً إلا أن تسوقني الى ذلك المنزل — لا طلباً للشفاء وانما طلباً للاستطلاع والبحث — فأدخل في ممشى طويل يقودني الى باب المنزل الذي يسكنه الخياط وحوله مرضاه المنكودون

طرقت الباب ففتحته لي زوجته وقادتني الى فناء أمام المنزل في وسطه فسقية كبيرة وفيه بعض أشجار وقد عرفت مهمتي فطلبت مني انتظار زوجها الذي سيحضر بعد قليل

وجلست تشتغل على ماكينة الخياطة وساد السكون في ذلك الفناء الموحش ومضيت أنظر حولي فلا أرى سوى جدراناً قائمة ولا أسمع الا صمتاً رهيباً يتخلله صوت تدفق ماء كأنه يتساقط من (دوش)

وفجأة صمت صوت الماء المتدفق وساد الصمت التام ثم سمعت وقع أقدام من ورائي وصوت ضحكة صغيرة

ورفعت السيدة رأسها وضحكت وقالت : أدي أول واحد من الدستة !

نظرت خلفي فرأيت فتى في أوائل عمره نحيف الجسم ضاحك الوجه يرتدي جلباباً نظيفاً وهو ينشف رأسه بمنشفة حيث كان يستحم تحت (دوش) المنزل ثم تقدم مني محيياً واعتذر لتأخره وقال : « كنت باخد دوش علشان أفوق . . أعصابي محتاجة دايماً للتنبيه . . واهو الدوش ينبه شويه ولولا كده كنت ما أقدرش أصلب طولي »

وعلمت ان هذا الفتى من ضحايا الكوكايين ولكنه شفي من دائه الوبيل ولم يجد ضيراً من أن يروي لي قصته وهي لا تختلف عن قصص مدمني المخدرات . ويل وشقاء وبؤس وتهدم في الصحة والاخلاق وهو يدعى حنا جرجس وها أنا أتركه يحدث القارىء بقصته

حنا جرجس

لا تزدري جسدي الناحل فاني اذا كنت الآن هيكلا من عظام فقد كنت منذ سنوات قليلة من أبطال الرياضة والمصارعة وحمل الاثقال وكنت أفخر بعضلات جسدي وقوة بنيتي وهاك صورتي في ذلك العهد القريب تريك كيف كنت قبل ان انكب بهذه النكبة المشينة . وكنت أشتغل كاتباً في شوادر الاسماك بمرتب قدره اثنا عشر جنيهاً شهرياً. كنت سعيداً بنفسي فخوراً بصحتي معتداً بقوتي محبوباً من الجميع

وقادني رفاق السوء الى مواطن اللهو والفجور فكنت بطلاً في ميادين اللهو . يخشى بأسي الرجال وتتقرب مني النساء . .

محمد طلبة المصري في أثناء إدمانه الكوكايين

وفي ذلك الوقت بدأت أتعاطى الكوكايين على سبيل اللهو وحب المعرفة . وأنا واثق انه لن يتمكن مني . . ولكن أصبحت دون أن أشعر عبداً لذلك المخدر اللعين . . أخادع نفسي وأوهمها انني مستطيع الاقلاع عنه عند ما أشاء . . ولكن لم أكن أصبر عنه يوماً واحداً

وفي هذه الاثناء عرض على أخي ان أفتح محل بقالة وكانت لديه ثروة جمعها طول حياته قدرها ٨٠٠ جنيه. ففتحت بها محل البقالة وملأته بمختلف الاصناف . . وأصبحت تاجراً كبيراً

ولكن الثمانمائة جنيه تتبخر وتتلاشى أمام شهوة الشم اللعينة . وهذا ما حدث . . لم تمر سنة واحدة حتى كان المحل خاوياً على أنقاضه . .

وعبثاً حاول أهلي اصلاحي . وعبثاً حاولوا ارشادي . كنت ألجأ الى المنزل وعيناي تكاد ان تخرجان من مآقيهما طلباً للشم فلا أتورع عن سرقة ما تصل اليه يدي وحمله الى سوق العصر وبيعه بعدد معين من التذاكر

وأيقن أهلي ان لا صلاح لي فطردوني . فلم أهتم. أخذت أبيع ملابسي حتى لم تعد لدي ملابس بعت جاكتتي بعشرة تذاكر كوكايين في سوق العصر القديم وسرت بجلابية . . ثم بعت طربوشي بثلاثة تذاكر وسرت عاري الرأس . . ثم حاولت أبيع حذائي وكان قد بلي وأصبح في حالة يرثي لها فلم أجد من يشتريه بتذكرة واحدة ! !

ولا أحدثك عما لقيت من الذل والهوان وأنا أسير ممزق الملابس عاري الرأس حافي القدمين مغمض العينين ذابل الوجه أتسكع في الطرقات وارتمي على الجدران فلا أجد إلا الشتم والسب والاهانة والتحقير « من اللي يسوى واللي ما يسواش »

أما الآن فالحمد لله ألف حمد . مر بي هنا أسبوعان لم أذق فيهما ذرة من الكوكايين وأشعر انني انتقلت من الموت الى الحياة

وفي هذه الأثناء توافد عليّ رفاق حنا وزملاؤه فجلست أصغي الى أحاديثهم التي أنقلها للقارىء

محمد طلبة المصرى

وهو فتى في أوائل عمره تبدو على وجهه آثار الاجهاد الطويل فهو كالعليل الذي قام من مرض قاسى فيه الويل الاكبر وقد روى قصته فقال :

كنت منذ عشر سنوات ترزياً أفرنكياً ولي محل اسمه « محل الهلال والنجمة » في بلبيس وأنا موفق في عملي سعيد بين أهلي ولي زوجة وابنة ومنزل عامر . وكنت أستعمل قطعة أفيون في كل صباح حتى تساعدني على شغلي . واخيراً ظهرت في البلد عادة الشم فاتبعتها واستعملت هذا الصنف اللعين . . وبعد بضعة أيام امتنعت عن تعاطي الأفيون وأدمنت الكوكايين ولم يطل بي الوقت حتى ضاعت مني كل زبائني وأفلست تجارتي ولم أستطع أن أشتغل وأصبحت أقضي وقتي راقداً أو ذاهلا مستغرقاً في الذهول . . وكثرت ديوني واشتد بي الفقر . . وبعت الدكان وعفش منزلي . . وطلقت امرأتي وتركت ابنتي ولما أصبحت في أسوأ حالة خرجت من البلد وأنا لا أملك درهماً واحداً

وصرت أنزل في كل بلد فاشتغل فيها صنايعياً ولا أقضي وقتاً قصيراً حتى يطردني صاحب العمل عند ما يعلم انني شمام

وأخيراً رمتني المقادير في مصر فذهبت الى حي الزهار واشتغلت هناك وصرت اشتري المخدرات بكل ما أحصل عليه من النقود ولا أرضى أن أشتري لنفسي طعاماً أو شراباً أو ملابساً حتى ساءت حالتي وصرت متشرداً أنام في الطرقات وأبحث في صناديق الزبالة على فضلات أتغذى بها

وفكرت في الموت لأتخلص من هذه النكبة وحاولت مرة أن أرمي نفسي تحت الترمواي وكنت مطروحاً بجوار حائط في شارع بولاق ولما رأيت الترمواي قادماً هممت بالوقوف لألقي نفسي على الشريط فلم أستطع الحراك من مكاني لشدة ضعفي

وفي أول يوليو الماضي كنت أسير بجهة الفجالة فقابلت يونان سليمان وكنت أعرفه من سوق العصر القديم فلما رآني في هذه الحالة عرض علي أن أقيم في منزل نجيب افندي خليل الترزي وهو يتكفل بابطالي هذه العادة اللعينة

وذهبت عنده فآواني وعمل لي جميع الاسعافات وأخذ يعالجني بالحمامات والغسيل والطعام والنصائح وقضيت ١٥ يوماً حتى تحسنت صحتي . وأنا الآن أشتغل صنايعي عنده من مدة أربعين يوماً وقد زال عني هذا الكابوس المخيف وأصبحت « بني آدم » بعد ان كنت أقل من الحيوان

يونان سليمان

أما يونان سليمان فقد كان أول من دخل المنزل . وكان في أيامه الاولى خياطاً ماهراً


نجيب افندي خليل وحوله بعض مدمني الكوكايين الذين يأويهم ويعالجهم ويرى بينهم حنا جرجس

كثير الكسب ولكن ذلك الداء الوبيل أنزله الى أسفل المدارك حتى صار يشتغل عاملاً في سوق العصر القديم حيث تباع المخدرات القاتلة ينعم بما يرعه وساءت أحواله الى أن قابله في ذات يوم نجيب خليل وكان يعرفه من قبل فآواه الى منزله وتعهده بالرعاية حتى أقلع عن هذه المخدرات . وأيقن نجيب عنـد ذلك أن شفاء المصاب بالشم ممكن ويكفي لشفائه قوة ارادته وارادة من حوله . ولما رأى يونان أن أحواله حسنت وتبدلت صار كل ما يرى في طريقه أحد زملائه الاقدمين ضالا شريداً يأتي به الى منزل نجيب حتى اجتمع في المنزل خمسة أشخاص يقضون وقتهم في اللعب واللهو والتسلية والسمر ويراقبهم صاحب المنزل مراقبة شديدة لا يسمح لهم بالخروج الا في صحبته الى أن تزول منهم هذه النزعة المفترسة

انطون يعقوب

وأنطون هذا رجل في الاربعين من عمره تقريباً ولو أنك تحسبه حيث تراه في الستين لدوى آلام حياته الماضية فقال:

في سنة ١٩١٤ فتحت محلاً تجارياً في الازبكية لبيع السجاير والخردوات وألحقت به بجواره بار السعادة الشرقية وكثرت مكاسبي وزاد ايرادي وكنت في أحسن حال

ولما ظهرت عادة الشم وسوس لي الشيطان أن أتاجر في الكوكايين لكثرة مكاسبه فربحت من بيعه أرباحاً طائلة ثم صرت أجربه بنفسي وأتعاطاه شيئاً فشيئاً حتى أصبح عادة لا أستطيع ابطالها . وكلما عزمت على ابطاله أعجز عن ذلك لأن الرجل نيتي من يوم الى يوم وهو يتمكن مني ويستولي على جميع حواسي

وفي سنة ١٩٢٥ ضبطني البوليس وحكم عليّ بالسجن ستة أشهر ولكن ذلك لم يشفني منه فقد كان يباع في السجن سراً وخرجت من السجن مدمناً كما دخلته مدمناً . وأصبح متوسط ما أصرفه يومياً في شراء الكوكايين ١٦٠ قرشاً الى أن ضبطت ثانياً في سنة ١٩٢٦ وحكم عليّ بالسجن سنة وهنا كان الخراب الاكبر

فاني بعد خروجي من السجن لم أجد لدي درهماً واحداً فان كل بضائعي ومقتنياتي ومتجري ذهبت ضحية الايجارات المتأخرة مدة السنة ولجأت الى أهلي فأحسنوا استقبالي وأخذوا يعطوني مصروفي الى أن أجد عملاً فكنت أصرف كل ما يصلني في الشم

وأصبحت أفكر في الحصول على المال بأية وسيلة لأروي هذه الشهوة اللعونة وصرت أنصب وأحتال وأسرق ما تصل اليه يدي في المنزل وأهدد أهلي بالقتل فأسلبهم ما معهم حتى نجوا مني ومن شروري فتركوا منزلهم كي لا يروني وذهبوا الى الزيتون ليبتعدوا عني

وبلغت آخر دركات الضعف وتاهت حواسي كلها (ماعدا حاسة الشم طبعاً) وصرت مثل المومياء الى أن قابلت الاوسطى نجيب وأويت الى منزله حيث أصبحت أقضي وقتي مع من هناك في مطالعة الجرائد والمجلات والاكل والشرب والضحك والسرور فنسيت هذه العادة المشئومة ومرّ بي الآن شهر دون أن أفكر في العودة الى ذلك

شاب يتهم خاله بالسرقة

هل سرق المدرس مال نسيبه النائب السابق

الشيخ ا . ر . عضو سابق من أعضاء مجلس النواب عن دائرة . . . وله ابنة تسمى ه . توفي لها ولدان صغيران وحزنت عليهما حزناً شديداً انتهى بها الى المرض وأصيبت بضعف كبير مصحوب بمس من الجنون . واضطر أبوها النائب السابق الى الحضور بها الى مصر لكي يعرضها على الاطباء . ورافقته في رحلته زوجته ، واذ لم يكن للنائب ا . ر . مسكن في مصر فقد نزلوا ضيوفاً على شقيق لزوجته يدعى م . ا . يشتغل بالتدريس ويسكن في حي « الظاهر » وكان معهم ولد آخر لهم هو ابن الشيخ ا . ر . وشقيق المريضة

سيرة المدرس أو صاحب المنزل

وكان م . افندي صاحب المنزل المستضيف أزهرياً في مبدأ أمره ، وأحب امرأة فرنسية وهام بها هياماً شديداً حتى فكر في الاقتران بها ، وأفضى بالامر الى عائلته ، ولكنها رفضت رفضاً باتاً تمسكاً منها بالتقاليد . ولم يجد أمامه منفذاً سوى الهرب ، فهرب الى مصر وتظاهر باعتناقه الديانة المسيحية ، وبعد مدة تزوج من معشوقته الفرنسية ، وبعد مدة من زواجهما أخذت تسعى في إسناد عمل اليه حتى تمكنت في النهاية من إلحاقه مدرساً باحدى المدارس التي تحت اشراف الفرنسيين في مصر

وقد أصيبت مدام م . الفرنسية بمرض في الايام الاخيرة وانتقلت الى المستشفى

النائب ينزل ضيفاً عند نسيبه

وفي هـذه الاثناء نزل ضيفاً عليه نسيبه النائب كما ذكرنا ، ومعه زوجته وابنته المريضة وشقيقها وانتحوا في المنزل غرفة خاصة اتخذوها مستقراً لهم ، وفي يوم من أيام الاسبوع الماضي خرجوا ووجهتهم الطبيب الذي كان يعالج ابنتهم ، وبينما هم يغادرون المنزل أبرزوا مفتاح حجرتهم الخاصة وسلموه لمستضيفهم «المدرس» ، وكان بها حقيبة كبيرة تشتمل على ملابس ، وصادف في هذه المرة انهم جمعوا حليهم وتبلغ قيمتها ٢٨٠ جنيهاً مصرياً وأودعوها الحقيبة حتى لا تلفت اليهم الانظار في الطريق ، ووضعوا أيضاً بها ٢٢ جنيهاً مصرياً

الحادثة كما يصورها

ابن اخت المتهم

وحينئذ لعب الشيطان بلب المستضيف ، وفي الوقت الذي بلغت فيه حاجته الى النقود أقصاها ، أصبح يرى ذهباً وحليا تحت أقدامه وأخيراً عاد الى الحجرة وفتح الحقيبة وأخذ منها النقود والحلى ، وبعـد ذلك اخرج من جيبه عيدان ثقاب وأشعل النيران في الحقيبة ، وألقى العيـدان على أرض الحجرة ، ثم عاد أدراجه وأقفل الحجرة كما كانت ، وأغلق باب الشقة أيضاً ، وخرج الى الطريق العام وتظاهر كما لو كان في ذلك الوقت خارج المنزل ، وإذ هو عائد إليه لمح دخاناً يتصاعد من الحجرة ، فأسرع الى أجزخانة قريبة وخاطب مصلحة المطافىء وأعطى عامل التليفون في المصلحة اسماً مصطنعاً ، ولم تمض دقائق معدودات حتى كانت مضخات الحريق تحيط بالمنزل وكانت النيران في مبدأ سريانها ، ولذلك لم تحرق سوى شطر من الملابس ونصف محيط الحقيبة وكتب رجال المطافىء محضراً بالاطفاء وانصرفوا

عودة الضيوف

وبعد قليل عاد الضيوف من عند الطبيب ، ووجدوا حشداً كبيراً حول المنزل ، وحينما علموا بخبر الحريق ، كان أول ما اهتموا بالبحث عنه الحلي والنقود ، ولكنهم لم يجدوها ، فسألوا المستضيف وانكرهذا أي علم له بشأنها ، وسأل رجال المطافىء السيدة شقيقة المدرس صاحب المنزل عمن تتهمه بسرقة هذه الاشياء ، قالت انها مع تقريرها ان النقود والحلي قـد سرقت ، فانها لا تتهم أحداً . ولكن ابنها عارض كثيراً في استسلام والدته وصمم على اتهام خاله الذي كان معـه المفتاح ، وأبت والدته ذلك كما انها سعت ألا يثبت شيء منه في المحضر

ورغم انتهاء الحادث على هذا الوجه ، فان الولد لم يتنازل عن اعتقاده بان خاله هو السارق وطير الخبر بالتلفون الى والده ، وبعد ان عرف رأيه قدم بلاغاً إلى البوليس يتهم فيـه خاله بالسرقة وباشعال النيران لاخفاء معالم الجريمة

والقي القبض في الحال على المستضيف وسردت امامه التهمة ولكنه انكرها بتاتاً وقال انه لا يعلم شيئاً عن الحلي والنقود ، واخذ مأمور قسم الوايلي يسدي له النصيحة أن يرد الاشياء المسروقة ولو خفية حتى تنتهي الحادثة بالطريق الودي وتحفظ القضية ، ولكن م . افندى لم يستمع للنصيحة ، واخيراً اضطر البوليس أن يرسله إلى النيابة مقبوضاً عليه

القضية أمام النيابة العمومية

وفي اليوم التالي مثل المدرس المتهم أمام حضرة صاحب العزة العلايلي بك وكيل نيابة الازبكية ، والذي كان منتدباً لأعمال نيابة الوايلي ، واتضح له من التحقيق معه :

(أولا) لم يكن في المنزل سوى المدرس المتهم

(ثانياً) ان مفتاح الغرفة سلم له وانه برغم ذلك وجدت عيدان من الثقاب جوار الحقيبة ولا يمكن تفسير وجودها إلا ان الغرفة فتحت ودخل بها انسان ما

(ثالثاً) انه هو الذي استدعى رجال المطافىء وتسمى لهم في التلفون اسماً مستعاراً

(رابعاً) ان اتهام المدرس لخادمه بانه هو السارق لا أساس له ، لان الخادم لم يكن موجوداً في ذلك اليوم

وفي اثناء التحقيق تقدم حضرة وكيل النيابة بالنصيحة للمتهم مفهماً اياه ان المسألة قد تكون سبباً في فراق بين شقيقته وزوجها ، واعطاه مهلة ساعات ليتروى فيها ، وسمح لاخيه ان يتفاوض معـه ؛ واخيراً قبل المدرس تحت تأثير شقيقه ان يكتب هذه الكمبيالة

« أتعهد أن ادفع مبلغ ٢٨٠ جنيه الى الشيخ ا . ر وتحت طلبه »

وبعد ذلك قدم شقيق المتهم الكمبيالة الى حضرة وكيل النيابة ، ولكن غرض النيابة انما كان في أن ترد الحلى والنقود لاصحابها ، ولاباء المتهم دار التحقيق من جـديد حول الكمبيالة ، ولماذا حررها ان لم يكن هو السارق الحقيقي ، واعتبرت النيابة ذلك دليلا جديداً ضد المدرس

القضية تتجه اتجاهاً جديداً

وحينما عاد المتهم الى منزله اعترته نوبة عصبية وأخذ شقيقه ينصحـه برد المسروقات نفسها ، وفي هذه الاثناء كتب وكيل النيابة تقريره باتهام المدرس وطلب محاكمته

وحينئذ تقدم الاستاذ بسطا شكري المحامي عن المتهم بالعريضة الآتية الى النيابة :

حضرة صاحب العزة وكيل نيابة الوايلي

مقدمه ر . ا (وهو ابن شقيقـة المتهم المبلغ) ـ أعرض الآتي :

حيث انه سبق اتهمت خالي بسرقـة مصوغات شقيقتي البالغ قدرها ٢٨٠ جنيهاً .

وحيث انه قد عثرنا على المصاغ في ركن من أركان الغرفة لم تمتد اليه يد البحث ويظهر انه وجد فيه من رجال المطافىء

وحيث انه لذلك يكون اتهام لخالي في غير محله

لهذا

أرجو حفظ الاوراق وعدم السير في القضية

ورأى حضرة المحقق أن يعرض الأمر على رئيس نيابة مصر صاحب العزة منصور بك اسماعيل ، فأشار الرئيس باستمرار التحقيق مع صاحب العريضة الاخيرة وهو الابن المبلغ ودعته النيابة اليها لسؤاله عن الدافع له في تقديم هذه العريضة وعن الركن الذي وجدت فيه المسروقات وغير ذلك

وما زال التحقيق مستمراً . وفي هـذا الحادث مثل من أمثلة التسرع

[في أعلى]

تسلية المرضى

تقوم مغنية الاوبرا المشهورة مدام راشيل ديروي بزيارة المستشفيات لالقاء المقاطيع الغنائية أمام المرضى لتسليتهم في محنتهم . وتراها الصورة العليا تلقي بعض ألحان الاوبرا في أحد مستشفيات باريس وقد جلس المرضى يصغون اليها طربين

[الى اليمين]

بائع الجرائد الاصم

يستعمل في المانيا وبعض البلدان الاوربية صندوق أوتوماتيكي لبيع الجرائد وفيه ثقوب لكل جريدة من الجرائد اليومية . فاذا أردت شراء احدى الجرائد فانك تلقي قطعة النقود في الثقب الخاص بالجريدة فتبرز لك عدداً من الجريدة من أسفل الصندوق أما اذا كانت عملة النقود غير صالحة فانها تسقط في الحال في خانة صغيرة في أسفل الثقب فلا تستطيع غش الصندوق وخداعه

[في اعلى]

منطاد لنقل الركاب

فوق هذا الكلام صورة منطاد أميركاني ينقل الركاب من البواخر الى الشاطيء وتراه ينطلق فوق سطح اليم من لوس انجلس نحو الباخرة سيتي أوف هونولولو القادمة من جزائر هاداي لحمل ركابها الى الشاطيء بدلا من الزوارق



[في أعلى]

اكبر البشر سناً

زارا آغا اكبر سكان العالم سناً وهو تركي يشتغل حاجباً في احدى محاكم الاستانة وقد استأجرته شركة فيلم أميركانية بأجر كبير ولكنه أصيب في سيارة قبيل ابحاره الى اميركا وجرح جرحاً مميتاً ويقال ان عمره ١٤٣ سنة

[في أسفل]

مكتبة نيويورك

تعتبر مكتبة نيويورك اكبر مكتبة في العالم فانها تحتوي على ٣٫١٨٢٫٣٣٥ مجلداً وفيها غرفة خاصة بالاطفال تشمل ٣٥١٫٩٢٦ كتاباً وفي غرفة مطالعتها الهائلة تحتوي على ٧٦٨ مقعداً وهذه القاعة تعد من اكبر قاعات العالم . وترى تحت هذا الكلام منظراً عاماً لهذه المكتبة



[في أعلى]

النسل العريض

يسكن مدينة فلكن في اللورين زوجان واسما النسل هما الزوجان ليبول وقد رزقا ثمانية عشر ولداً بقي منهم سبعة عشر منهم احد عشر غلاماً وست بنات . وترى الام وزوجها في الصورة وحولهما أولادهما وكلهم يفيضون بالصحة والحياة وقد منحت الام وسام اللجيون دونير

اساطيل الصيد في مياه الاسكندرية

حديث طريف عن شؤون الصيد والصيادين

الصيادون المصريون والايطاليون ـ كيف يصاد السمك في عرض البحر ـ نصيب صاحب السفينة والصيادين من الارباح ـ فوائد الترسة ـ القتال بين الصيادين ـ يتقاتلون في البحر ويتصافحون على اليابسة

في قهوة صغيرة من القهاوي البلدية على ساحل الميناء الشرقية في الاسكندرية وعلى مقربة من طابية قايتباي جلس فريق من الناس يدهشك بتباينه واختلاف مظاهره

فيهم فريق من الايطاليين ذوي أجسام ضخمة وبطون كبيرة وثياب مهملة وقد ارتدى كل منهم بنطلونا واسعاً من قماش سميك وقميص [illegible] وفي فمه غليون طويل وهو يدخن في كسل وتراخ ويدور بينهم الحديث الذي [illegible] فهمه ولو كنت من أبرع الناطقين بلغة روما

وفي ناحية أخرى فريق آخر من المصريين في ثياب بيضاء فظيعة وعلى رأس كل منهم قبعة من القماش الابيض

وهم وان اختلفوا في جنسياتهم فانهم متشابهون في وجوههم التي لوحتها الشمس واكسبتها رياح البحار لوناً أسمر مشرباً بحمرة داكنة

أولئك هم أصحاب سفن الصيد وصيادو السمك الذين يغزون البحار على سواحل الاسكندرية ليقتنصوا من بين أمواجها أسماكها وحيواناتها

وقليل من الناس من يعلم بما يقاسيه أولئك الصيادون في عرض البحر، وفي ليالي الشتاء القارسة الباردة العاصفة من أهوال الزوابع. وما يدور بينهم من المعارك والمنافسات وما ينالهم [illegible] من صيد الاسماك

وهذا ما دعاني الى التحدث الى أولئك الصيادين الذين يقضون في البحر أياماً أكثر من الايام التي يقضونها في البر

أما رؤساء السفن وأصحاب زوارق الصيد [illegible] الصيادين وهم أولئك الايطاليون فقد كان من أصعب الامور أن أحصل منهم على كلمة واحدة فانهم مخلوقات عجيبة لا يكادون يفهمون حديثاً وكأن حياتهم في البحار أنستهم سكان البر وما يتحدثون به

والمشهور عن هذه الفئة من الايطاليين ـوهم من سكان سواحل ايطاليا الغربيةـ انهم من همج الايطاليين ومن أغبى خلق الله يضرب بهم المثل في الغباوة والقذارة والجهل المطبق

والدليل الذي يقدمونه هم أنفسهم على ذلك أن الواحد منهم يعيش في مصر طول حياته فلا يستطيع أن يفهم كلمة واحدة من اللغة العربية ولا يستطيع أن ينطق بكلمة واحدة غير لهجة بلاده التي لا يفهمها الايطاليون أنفسهم

ولكنهم اذا كانوا في البر غرباء عن بني الانسان لا يستطيعون عشرة الناس ولا يدركون ما في الدنيا من نعيم وجهاد فانهم في البحر مردة جبابرة

ولاولئك الصيادين اسطول كبير مكون من عشرات من سفن الصيد الشراعية الكبيرة. وهذا الاسطول يغادر الميناء الشرقية في الاسكندرية منتصف الليل في مساء كل يوم أحد وعلى كل مركب منه ستة صيادين معهم كبيرهم وقد تزود بالشباك والثلج الذي يحفظ السمك لحين عودتهم وبالطعام والشراب

ويخرج الاسطول للصيد فيسير في عرض البحر متجهاً الى ناحية الشرق على سواحل أبي قير ورشيد والبرلس ويقضي في البحر ثلاثة أيام حتى تنفد مؤونتهم فيعود ممتلئاً بالسمك

أما طريقة الصيد التي يتبعونها فهي أن ينصب الشراك بين كل سفينتين معاً وتسير السفينتان متجاورتين والشباك ممتدة بينهما يجرف الماء في سبيله ويكتسح السمك أميالا عديدة ثم يجمعون الشراك وهي ممتلئة بأنواع السمك فيلقون ما فيها في قعر المركب ويلقون فوقه وحوله قطع الثلج لحفظه من الفساد

وبعد ان يكمل اسطول الصيد رحلته ويعود ادراجه فان كل سفينة منه تحوي من السمك ما تقدر قيمته بعشرين جنيهاً تقريباً وقد يزيد احياناً فيبلغ ٢٥ جنيهاً وقد ينقص فيصل الى عشرة جنيهات

وينقل السمك الى حلقة الاسماك فيباع للتجار ويقسم ثمنه على الجميع فينال صاحب المركب ١٣ حصة وقبطانها حصتين وكل بحار من بحارتها حصة واحدة

اما الصيادون المصريون فانهم لا يقضون في البحر اياماً وليالي مثل زملائهم الايطاليين فانهم «اصحاب مزاج»، ولكنهم لا يقلون في غنمهم عن الآخرين

ولعل اعجب ما تحويه شباك الصيادين الترسة او السلحفاة المارده وهم يأتون بها من سواحل الشام وسواحل مصر ومتى وصلوا بها الى الاسكندرية فانهم يضعونها في حوض من الماء خلف حلقة الاسماك وهو جزء من الميناء الشرقية تترعرع فيه الترسات وتسترد حيويتها ونضارتها استعداداً لذبحها وتقطيعها

وللترسة فوائد جمة فان ظهرها وبطنها وهو من العظم يجفف ويشحن الى انجلترا حيث تصنع منه النظارات وأقلام السجائر والامشاط الثمينة

وأما لحمها فيباع في الاسواق بسعر الاقة منه عشرة قروش ولأهالي الاسكندرية شغف خاص بأكل لحمها فيصنعونه كوفتة وشوربة ويتفننون في طهيه على مختلف الانواع. ويعتبرونه من ألذ أنواع الاسماك

ولا يذهب دم الترسة هدراً فان هناك اعتقاداً شائعاً انه ذو فائدة عجيبة في معالجة المرض السري فترى المصابين بذلك المرض يشربونه ويذكرون عنه انه ذو مزية مدهشة في شفاء هذا المرض الخبيث

ويخيل للصيادين انهم غرباء في البر. اما في البحر فهناك وطنهم الذي يرتاحون اليه

فقد يحدث أحياناً في أثناء الصيد ان شباك سفن مختلفة تشتبك ببعضها وتنعقد حبالها فاذا جذبت احدى السفن شباكها بقوة مزقت شباك السفينة الاخرى وغزلها فيثير ثائر الصيادين الآخرين وتتحاذى السفينتان ويثب رجال تلك الى تلك فيدفعهم الاولون وتدور بينهم معارك لا تفرق كثيراً عن معارك الاساطيل القديمة قد تؤدي الى إراقة الدماء

ثم تعود السفن الى البر وفي النفوس لظى حقد يتقد وفي العيون نيران غضب تقدح وفي الاجساد نيران دامية ورضوض شديدة

ولا يكادون يطأون البر بأقدامهم حتى تختفي مظاهر العداء ويزول من النفوس ما فيها من ضغائن وتبييت حقد وحب انتقام. وترى أولئك المقاتلين الذين كانوا يسفكون دماء بعضهم على سطح الماء أصبحوا رفاقاً وأحباباً على سطح الارض وذلك لأنهم يعدون «البر أمان» أو كما يقول رجال السياسة والحروب «شقة حرام» لا يجوز فيه القتال فاذا كان في النفس بقية من حقد فان يوم اللقاء في البحر قريب وهناك يثأر كل ذي ثأر لنفسه

وقال لي أحد الصيادين وهو يحدثني: البر فيه عجايب لكن البحر فيه عجايب اكتر . . . وما فيش عجيبه في البر الا وتلاقي اختها في البحر وما فيش هنا حيوان الا وأخوه هناك. كلب البحر. سبع البحر. فرس البحر. شيخ البحر حنش البحر. عروسة البحر ! ! . .

واذ ذاك مرت بالقهوة حسناء تتبختر اعجاباً وقد طلت وجهها بمختلف أنواع المساحيق والدهان والطلاء وبالغت في تزيين نفسها حتى كادت تنبو عنها الابصار فقال الصياد متفلسفاً:

: إلا دي ! ما لهاش أخت في البحر ! ! لان البحر ينضف البلاوي دي. ويغسل البويه والزواق . . وساعتها ما تبقاش عروسة البحر تبق عجوزة البحر !

عظم الترسة منشوراً على ساحل البحر لتجفيفه وتصديره للخارج

حلقة الاسماك على الميناء الشرقية في الاسكندرية وخلفها حوض تربية الترسة محاطا بسياج من البعوض



فريق من أصحاب سفن الصيد والقباطنة الايطاليين في ميناء الاسكندرية

الجريمة في أطوارها المختلفة

من تبليغ الخبر الى البوليس الى تنفيذ الحكم

كثير مما يتعرض أحياناً الى حادثة أو عدة حوادث تحتاج في الرجوع فيها الى رجال الامن العام أو النيابة لتقف على حقيقة أسبابها، وتدرأ عن صاحبها شر الاشقياء بما تقوم به من تحقيق يكشف اللثام عن الجانين، ومما استتر من معالم الجناية، بل قد يمتد الامر الى تقديم الجناة للمحكمة فتقضي عليهم بما تفرضه القوانين على أمثالهم من عقوبات يرتدع بها الظالمون وينزجر بها المجرمون. لذلك كان تتبع الحادثة من مبدأ تبليغ خبرها الى البوليس حتى يتم تنفيذ الحكم في جناتها من أهم ما ينبغي لكل انسان معرفته خصوصا في هذا العصر المادي الذي كثرت فيه العلاقات الاقتصادية بين الافراد، وازداد فيه التكالب على المادة والحرص على التفوق فيها مما دعا الى كثرة المنازعات والمطامع التي من شأنها احتكاك الافراد احتكاكاً يؤدي في كثير من الاحيان الى تطاير شرر الخصومات ووقوع الحوادث المختلفة

تبليغ الخبر الى البوليس

أول ما تجب معرفته في هذا المقام هو تبليغ الخبر الى البوليس ثم ما يقوم به البوليس أثر التبليغ من اجراءات. وذلك أنه عندما تقع حادثة من الحوادث أيا كان نوعها يبلغ صاحبها أو غيره خبرها الى قسم البوليس الذي وقعت في دائرته هذه الحادثة

والتبليغ أما أن يكون شفويا أو تلفونيا أو بواسطة تقديم بلاغ مفصل عن نوع الحادثة ومكانها وزمنها، وما أحاط بها من أسباب وظروف أدت الى وقوعها، ويقدم هذا البلاغ الى مأمور القسم، فيأخذ به مذكرة ان كان شفويا أو تلفونيا، ثم يستدعي الضابط النوبتشي، ويملي عليه ما دونه في مذكرته عن هذه الحادثة ويسلمه البلاغ ويأمره بالذهاب الى مكانها لمعاينته والقيام ببعض الاجراءات البسيطة.. وفي الوقت نفسه يرسل اشارة الى قلم المرور والمحافظة والنيابة اذا كانت الحادثة تخرج عن اختصاص محكمة البوليس المركزية كسرقة شيء تزيد قيمته عن مائة قرش، مثال ذلك أن يبلغ أحد الى البوليس سرقة سيارته التي تبلغ قيمتها مائتين وخمسين جنيها مثلا، فعند ذلك يرسل المأمور اشارة الى الجهات الثلاث المتقدمة لتقوم بالاجراءات اللازمة للوقوف على الحقيقة

أما اذا كانت الحادثة لا تخرج عن اختصاص محكمة البوليس المركزية، كحادثة جنحة أو مخالفة فانه يكتفي فيها بتحقيق البوليس، وبالقيام بالاجراءات اللازمة في دائرته

واذا كانت من اختصاص المحكمة الجزئية فانها ترسل للنائب المختص فيها، فيقوم بالتحقيق والبحث عن معالمها. واذا كانت حادثة جناية تبلغ عنها نيابة مصر أن وقعت بها، ويتولى وكيل النيابة تحقيقها بعد قيام البوليس بالتحقيق الابتدائي

التحقيق ومهمة المحققين

أما التحقيق فيقوم به البوليس والنيابة معا غير أن المعول في التحقيق على النيابة في الحوادث التي تتعدى اختصاص البوليس — أو بعبارة أخرى تتعدى اختصاص المحكمة المركزية كالقتل أو السرقة لما يزيد عن مائة قرش. أما فيما عدا ذلك فان البوليس هو المكلف بالتحقيق

ويقوم البوليس أو النيابة بكشف معالم الجريمة أو الحادثة. ومهمة المحققين التنقيب والبحث عن ظروف الحادثة وأسبابها التي أدت الى وقوعها ليصلوا بذلك الى معرفة الجناة إن كان ثمة جناية. ويستعملون في سبيل ذلك عدة وسائل مختلفة يتصرفون فيها حسب ما يقتضيه المقام على شرط ألا يخرج المحققون في تصرفهم عن دائرة القانون، فينتقلون من مكان الى مكان ويسألون شهود الحادثة، والجيران الذين يقطنون في الحي الذي وقعت فيه. وقد يأتون بالجاني أو السارق ليمثل أمامهم حقيقة الحادثة عند وقوعها، ويدونون أثناء ذلك ملاحظات عدة عن تفاصيلها، حتى يستطيعوا أن يقدموها الى القضاء بعد أن يستوضحوا ما فيها من خفايا وأسرار

وللبوليس والنيابة ان تسجن المتهم اثناء التحقيق سجناً احتياطياً لا يزيد عن اربع وعشرين ساعة للبوليس، ولا عن اربعة أيام للنيابة. وللبوليس والنيابة أن يأخذوا من المتهم كفالة مالية تختلف باختلاف الاحوال. ويرجع في تقدير قيمتها الى ما يراه وكيل النيابة أو مأمور القسم. ولهما أن يرفضا أخذ الكفالة إذ ليس من مواد القانون ما يجبرهما على اخلاء سبيل المتهم بكفالة ما. وبعد ذلك تعرض القضية على المحكمة للنظر فيها. ولنتكلم كلمة عن البوليس وأنواع المحاكم واختصاصها ليستوضح القارىء ما يجري فيها

البوليس

ويتألف البوليس من رجال الامن العام الذين يقومون بحراسة الانفس والاموال. ويسمى البوليس في المديريات « المركز » وفي المحافظات « القسم » ويرأسه مأمور له في المركز سلطة تشبه سلطة المدير في مديريته من حيث تحصيل الاموال وتنفيذ القوانين واللوائح والاحكام الشرعية وجميع التعليمات الصادرة من الوزارات، وحفظ الامن وضبط الجرائم وتنظيم الخفراء. وله أن يرأس جلسات المجالس الحسبية اذا تعذر وجود الرئيس

ويساعد مأمور المركز معاون البوليس والملاحظون، ومعاونو الادارة والعمدة والمشايخ ومشايخ الخفراء والخفراء

أما مأمور القسم بالمحافظة فيقوم بمساعدته معاون البوليس الذي يقوم بأعمال الضبط، وثلاثة من ضباط نوباتشية كل منهم يشتغل ثماني ساعات في اليوم، وصف ضباط استيفاء وكتبة اداريين. ثم مشايخ الحارات ومشايخ الخفراء والخفراء

ومهمة مأمور القسم تنفيذ القوانين واللوائح وتعليمات الوزارات، وحفظ الامن وضبط الجرائم، وتنظيم الخفراء، ورجال البوليس، وتنفيذ الأحكام الشرعية والملية، ويرأس لجنة تحرير جداول الانتخاب في أقسام مصر والاسكندرية وبور سعيد

هذا كل ما يتعلق بالبوليس الذي يقوم بجميع الاجراءات الابتدائية في الحادثة

القضاء وأنواع المحاكم واختصاصها

أما القضاء فيقوم بعد اجراءات البوليس وتحقيق النيابة بالنظر في الحادثة وتطبيق القوانين واللوائح عليها، فهو المكلف بنشر الحق والعدل بين الافراد مع المساواة بين الاغنياء والفقراء

ويشترط لذلك أن يكون القاضي واسع الاطلاع دارساً للقوانين نزيهاً مستقيماً لا يميل الى التحيز والمحاباة. وله أن يفسر الغامض من القوانين بما يلائم العدل والانصاف، وليس له أن يمتنع عن الحكم في قضية ما لغموض القانون أو لعدم وجود نص صريح ينطبق عليها، بل يجب أن يحكم فيها حسب ما تقتضيه العدالة



البوليس المصري الذي يتولى حفظ الامن العام في البلاد

وتنقسم المحاكم بمصر الى أقسام أربعة: المحاكم الاهلية، والمحاكم الشرعية، والمحاكم المختلطة، والمحاكم القنصلية

١ـ المحاكم الاهلية

وتنقسم المحاكم الاهلية الى:

١ ـ محاكم جزئية من اختصاص القاضي فيها ان يحكم في المسائل المدنية والتجارية الى ٢٥٠ جنيها واذا كان المدعى به ألفي قرش فأقل كان حكمه فيه انتهائيا، والا كان قابلا للاستئناف. وللقاضي الجزئي فوق ذلك اختصاص استثنائي يجيز له الحكم ابتدائيا الى ما لا نهاية وفقا للمادة (٢٦) من قانون المرافعات

ومن اختصاص القاضي الجزئي أيضا الفصل في الامور المستعجلة التي يخشى عليها فوات الوقت كتعيين خبير لمعاينة آثار هدم أو حريق أو غرق خشية من زوال المعالم

أما من جهة الاختصاص الجنائي فان للقاضي الجزئي ان يحكم في المخالفات والجنح الا ما أحيل من هذين النوعين على المحاكم المركزية أو محاكم الاخطاط

٢ ـ محاكم مركزية، ويقوم بالقضاء فيها قاض يندبه وزير الحقانية، ويشمل اختصاص أغلب المخالفات وبعض الجنح، وله ما للقاضي الجزئي من السلطة دون أن يكون له ان يحكم بالحبس الى أكثر من ثلاثة أشهر أو بغرامة تزيد على عشرة جنيهات

٣ ـ محاكم ابتدائية، وتنظر في جميع القضايا المدنية والتجارية غير الداخلة في اختصاص المحاكم الجزئية والمركزية، وتفصل بصفة استئنافية في الاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية أو المركزية متى كان الاستئناف جائزا

ومن اختصاصها أيضا نظر الطعن في انتخاب أعضاء مجالس المديريات

٤ ـ محكمة استئناف، وتختص بالنظر في القضايا المدنية والتجارية بصفة محكمة ثاني درجة بعد ان تحكم فيها المحاكم الابتدائية. ومن اختصاصها الحكم في قضايا الطعن في انتخاب اعضاء الجمعية التشريعية

٥ ـ محكمة النقض والابرام. والغرض من هذه المحكمة المحافظة على نصوص القوانين في المواد الجنائية وتأويلها تأويلا صحيحا، فهي لا تبحث في الوقائع من جهة الثبوت والنفي بل عملها قانوني محض، فاذا وجدت الحكم خاليا من العيب القانوني رفضت النقض وإلا حكمت بما يقتضيه الحال

٦ ـ محاكم الاخطاط، وتؤلف في كل دائرة من دوائر المحاكم الابتدائية من قاض واحد له أن يقوم بأعمال عدة محاكم اخطاط، ويختص بالنظر نهائيا في المسائل المدنية والتجارية التي تشبه في الدرجة الدعاوي الخاصة بأموال منقولة أو المتعلقة بطلب أجرة الصناع

(البقية على صفحة ٢٣)

٢٢٠٠ شخص يسكنون منزلا واحداً

أكبر ربع «أثرى» بمصر منذ ٥٧٥ سنة

حي بولاق بالقاهرة من الاحياء التاريخية التي كانت مقراً لكثير من عظماء المماليك والترك في ابان سلطانهم ، وامتلا كهم للبلاد المصرية ، وكان له شأن كبير في عهد محمد علي باشا الذي أنشأ فيه داراً للصناعة كان بها من الآلات ما لا يقل ثمنه عن ١٢٠٠٠٠٠ جنيه وأنشأ فيه المطبعة الأميرية التي خدمت النهضة الحديثة بما نشرته من كتب علمية وأدبية قيمة

لذلك اذا طفت ارجاء بولاق لا يقع نظرك أينما سرت الا حيث المساجد القديمة ، والربوع الأثرية الفخمة ، و « الوكائل » الواسعة ، والبيوت التي كستها السنون ثوباً ترابياً قاتماً يدلك على قوة مجالدتها للايام ، وشدة مقاومتها لطوارىء الطبيعة حتى بقيت حافظة كيانها عامرة بسكانها الى الآن

وقلما يقع السائر في بولاق على منزل قديم أو ربع أثري لا يقطنه عدد وافر من السكان حتى أصبح عدد سكانها نحو ١٤٠ ألف نفس منهم ألفان ومائتان في منزل واحد يدعى « ربع الرز » ، وقد بناه حسن باشا الوزير التركي سنة ٧٧٣ هـ وهو اكبر ربع في مصر إذ يبلغ عدد أقسامه سبعين قسما كل قسم ثلاث طبقات تحتوي الطبقة الواحدة على ثلاث غرف أو اربع ، وفي أسفله « وكالة » كبيرة تسمى « وكالة المشنات » ، لها باب كبير خاص ويسكنها نحو أربعمائة شخص كلهم يشتغل بصنع المشنات وليس لهم مهنة غير هـذه الصناعة التي تكاد تكون مقصورة عليهم ، وهم يصدرون المشنات الى القاهرة وسائر البلاد الاخرى ، ويصنعونها من حطب الحناء . فاذا دخلت هذه « الوكالة » وجـدت الرجال والنساء والصبيان مكبين على عملهم خارج « الحواصل » التي يأوون اليها في الليل ، ويبرحونها في النهار الى فناء الربع أو حوانيته المطلة على شارع سوق العصر . وهذه « الحواصل » من أردأ المساكن نوراً ونظافة . اذ تشبه في نظامها نظام القبور غير انها أوسع حجماً ، ولها باب واحد يجتازه الداخل اليها بعد أن يمر بمدخل خارجي يجلس فيه السكان لصنع المشنات نهاراً . ولذلك فهم من أضعف الناس صحة ، فأجسامهم هزيلة ووجوههم شاحبـة لحرمانهم من الضوء والهواء النقي ولتعرضهم لرطوبة الارض التي يقطنون فيها

وهذه « الحواصل » تقع في الجهة الخلفية السفلى من « ربع الرز » اما الجهة الامامية السفلى المطلة على الشارع فتحتوي على الدكاكين التي تبلغ نحو سبعين دكاناً مفرقة في شارع سوق العصر ، وشارع السبتية ، وشارع ربع الرز ، وشارع الجلادين . وهـذه الشوارع الاربعة تحيط بربع الرز من جميع جهاته

ومن الغريب أن هـذا الربع على سعة مساحته وكثرة عدد سكانه ليس له الا باب ضيق واحد يقع في شارع الجلادين غير باب الوكالة ، وله حارس مختص يغلقه في الليل ، وهو يعرف جميع ساكنيه بحيث اذا سهر أحدهم الى ساعة متأخرة من الليل ثم أقبل فطرق الباب طالباً من حارسه أو « بوابه » ان يفتحه عرفه البواب بمجرد سماع صوته . أما اذا كان الطارق أجنبياً فلا يسمح له بالفتح أبداً الا اذا كان آتياً لأمر يتعلق بمصلحة الربع وأمن سكانه

ويقضي هذا البواب مدة حياته في حراسة باب الربع حتى اذا ما توفاه الله قام بعده ابنه أو قريبه مقامه ، وهكذا دواليك

واذا دخلت من هـذا الباب ألفيت نفسك أمام سلم ذي درجات يبلغ طول الواحدة متراً ونصفاً ، وعرضها خمسين سنتيمتراً يحيط بها « عَقْد » ارتفاعه ثلاثة أمتار ، وهو مظلم يكاد لا يرى الصاعد فيه ما أمامه إلا اذا كان الباب مفتوحاً

القناء الداخلي لربع الرز ويرى في أسفل الصورة ابواب حواصل وكالة المشنات

فاذا اجتاز الانسان هذا السلم بدرجاته وعقده وصعد الى الطابق الاول من الربع وجد نفسه في مفترق دهليزين طويلين عرض الواحد منهما ثلاثة أمتار ، وطوله نحو ٨٠ متراً وأحدهما الى يمين الواقف ، والآخر الى يساره وفي الجهة الأخرى المقابلة لهما دهليزان آخران يشبهان الاولين طولا وعرضاً ، وهما متصلان بهما

وهذه الدهاليز الاربعة محاذية لجميع أقسام الربع على شكل مربع وسطه مطل على فناء « وكالة المشنات » ، وأعلاه يدخل منه الهواء وأشعة الشمس ، فهي على هيئة دهاليز الثكنات العسكرية . ويستطيع الواقف في أحد هذه الدهاليز أن يصل الى أي غرفة شاء في أحد الاقسام ، غير انه يصادف أثناء سيره فيها من القمامة ما تعافه نفسه ، سواء من فضلات الحيوانات أو من الكناسة المكدسة على جانبي الدهليز

ونظام كل قسم أو منزل من منازل هذا الربع عجيب في نوعه ، إذ كثير من الغرف ليست في مستوى واحد أو في شكل واحد ، فنها الصاعدة ، أو النازلة ، والمنحنية ، أو المستقيمة ، والضيقة ، أو الواسعة ، بل هي في نظامها أشبه بالسراديب منها بغرف السكنى ، فقد تصعد الى غرفة منها بواسطة درجة أو درجتين ثم اذا أردت أن تبرحها الى غرفة أخرى وجدت نفسك مضطراً الى اجتياز دهليز ضيق أو دهليزين ، ثم الى صعود سلم أو سلمين مع انحناء تارة واستقامة تارة أخرى

وصفوة القول أن نظام بنائه نظام عتيق جداً غير أن متانته وقوة احكامه وكبر حجمه ومساحته يدل على ما كان لصاحبه من الصولة والجاه وسعة المال حتى استطاع ان يشيد هذا البناء العظيم الذي مضت عليه ٥٧٥ سنة وهو قائم لم تتزعزع أركانه ولم تؤثر فيه طوارىء الطبيعـة من مطر وتقلبات أرضية وجوية حدثت في خلال هذه السنين الطويلة

ومما يجدر ذكره أن ملكية هذا الربع انتقلت من ورثة صاحبه الى أيد كثيرة حتى أصبح عدد ملاكه الآن نحو ٤٠٠ مالك منهم وزارة الاوقاف التي تملك جانباً منـه ، أما سائره فللأهالي ، ولذلك لم تعده الاوقاف من العقارات الاثرية التابعة لها ولم تضع عليه العلامة المخصوصة التي تدل على أنه أثر قديم



واجهة ربع الرز من شارع سوق العصر . ويرى في الوسط باب وكالة المشنات



الباب الوحيد لربع الرز ومنه يدخل جميع السكان

أجازات المسجونين

قانون الماني جديد يصرح للمسجونين باجازات يقضونها خارج السجون

اشتهرت بروسيا بدقة نظمها وسطوة حكمها وشدة محافظتها على النظام ولكنها في الايام الاخيرة أدهشت العالم بقانون جديد سنته لمعاملة المسجونين بعد أن طال البحث في أمره بين أعضاء اللجنة التي عينت لوضعه وهي مؤلفة من كبار رجال الطب والقضاء لاصلاح قانون العقوبات

ويقضي هذا القانون بأن يكشف على كل مجرم كشفاً شاملاً بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قادته الى الاجرام و بعد ذلك يقسم المسجونون الى ثلاث طبقات ، كل طبقة تقيم في سجن خاص بها يختلف في نظمه وأحواله عن السجنين الآخرين

فالطبقة الاولى هي طبقة المجرمين الذين نشأوا على الاجرام من طفولتهم وساعدت نشأتهم على نمو روح الاجرام في نفوسهم . وأفراد هذه الطبقة يقضون مدة سجنهم على ثلاثة أدوار . ففي الدور الاول يشتغلون اشغالا شاقة حسب ما تحتمل بنيتهم ويتمتعون بامتيازات قليلة . وفي الدور الثاني تزداد امتيازاتهم وتقل أشغالهم فاذا أثبت المسجون في هـذين الدورين انه استعاد شيئاً من الاخلاق الحسنة والروح الاجتماعية الصالحة فانه يصبح من المرشحين للافراج عنهم وتمهد له الحكومة سبيل العمل الصالح في المهنة التي درسها وأتقنها في مدة سجنه

وأما الطبقتان الثانية والثالثة فهما طبقتا المسجونين الذين يحكم عليهم باحكام لمدد قصيرة والذين يدل نص أحوالهم على انهم غير مشبعين بروح الاجرام وأولئك يتمتعون بامتيازات عدة منها أن يصرح لكل واحد منهم باجازة سنوية معينة يقضيها خارج السجن بين أهله وأصحابه . ومدة هذه الاجازة اسبوع واحد وللمسجون الحق في أن يأخذها على دفعات متتالية

وهكذا لا تعود السجون مقابر للاحياء . ولا يقضي على المحكوم عليهم بالسجن المؤبد بالحرمان من الدنيا والحياة الاجتماعية . بل يتصلون بالعالم الخارجي وتخفف عنهم آلام السجن الطويل

فيضان النيل هذا العام: خطر يهدد الارواح والاموال

آثار الفيضان في القاهرة

كان أكبر الفيضانات التي منيت بها البلاد في القرن الماضي فيضان سنة ١٨٧٤ والفيضان الذي جاء بعده بأربع سنوات أي سنة ١٨٧٨ ولكن خطر هذين الفيضانين على البلاد لم يكن عظيماً لعدم اتساع المساحات التي كانت مزروعة في ذلك الحين

ومنذ سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩١٦ كان متوسط فيضان النيل في كل عام يسيراً الا اذا استثنينا سنة ١٩١٣ فان فيضان النيل في ذلك العام كان شحيحاً جداً

وفي سنة ١٩١٦ ابتليت البلاد بأكبر فيضان عرفته منذ فيضان سنة ١٨٧٨ فان ماء النيل علا في البحر الازرق وفي العطبرة علواً مدهشاً بسرعة فجائية فائقة فبلغ ارتفاع الماء في العطبرة حداً لم يعهد مثله من قبل في أي وقت كان وبلغ الفيضان أشده في أسوان في اليوم التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ولكن وزارة الاشغال تمكنت يومئذ من رد سيل الماء الجارف بما اتخذته من الوسائل والتدابير الفعالة لدرء الخطر

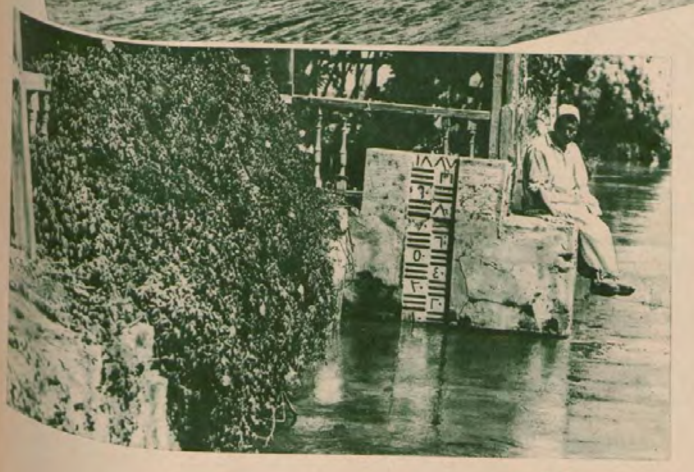
ولوزارة الاشغال عند اشتداد ضغط الماء في الفيضانات الخطيرة كما هي الحال في الفيضان الحالي أن تتذرع بسلاحين لا ثالث لهما لدفع الضرر عن البلاد. أما السلاح الاول فهو ان تعنى بتقوية الجسور على قدر ما تسمح الظروف بذلك. والسلاح الثاني هو ان تطلب تطبيق القانون الذي يخول ولاة الامور طلب معونة كل فرد من أفراد الشعب في مثل هذه الاحوال فيضم جهوده الى جهود رجال الحكومة في السهر على سلامة الجسور ومراقبة حالتها والتآزر على تدعيم أركانها وتقوية دعائمها حتى أن بعض الأهلين يمضون ليالي برمتها نائمين على الجسور لكيلا يبتعدوا عنها لحظة واحدة

والذي نرجوه هو أن توفق وزارة الاشغال بجهودها الصادقة الى تبديد خطر هذا الفيضان الذي نكبت به بعض الجهات نكبة فادحة

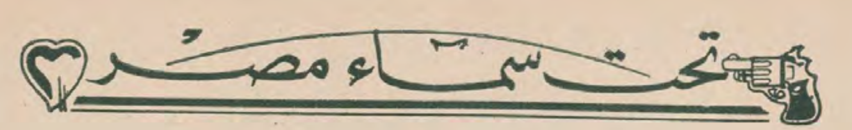
[في أعلى] مقياس الروضة في سراى المناسترلي والمياه مرتفعة حوله. وقد بلغ ارتفاع النيل ٢٤ ذراعاً وهو الارتفاع الذي يخول الحكومة تنفيذ قانون العونة الذي يقضي على جميع الافراد المصريين بالخدمة الاجبارية لاقامة الجسور والسدود حول النيل

منظر عام لجزيرة الروضة وقد طغى عليها النيل وفاض على جوانبها وغمر بعض منازلها وأكواخها. ويرى القارىء في صدر الصورة سراي المناسترلي وفيها مقياس النيل الاثري المعروف

[الى اليسار] كوبري قصر النيل كما كان قبل الفيضان



كوبري قصر النيل في أثناء الفيضان وقد ارتفعت مياه النيل حتى كادت تصل الى أسفله وغمرت أعمدته وتدفقت سوداء مربدة



أغرب الحوادث والقصص الوقعية

الرجل المزواج

.... فلما اشتهر أمره في بلده وعرفه الآباء لا يرمي بالزواج إلا لقضاء شهوة جامحة لا يلبث أن يعقد عقده على الفتاة حتى يسيء معاملتها إلى حد يجعلها تتوسل إلى أهلها أن يطلقوها منه لجأ أخيراً إلى القاهرة يطلب زوجة ممن يجهلونه

واستعان باحدى « الخاطبات » ولم تكذب هذه خبراً فقدمته الى إحدى العائلات بحي عابدين خالعة عليه من الالقاب ما شاء لها سفها وبقدر ما وعدها بها « العريس » من عطايا ومنح

وقدم العريس مهراً لعروسته ألواناً شتى من المجوهرات و « المصاغ » وأضاف الى ذلك قوله : لا يريد من عروسه « فرشاً » ولا أثاثاً حيث أن ذلك متوفر لديه في داره

وكان من الطبيعي أن يثير هذا الكلام شكوك أهل العروس فعلموا من أمره ما أخفى وما أبطن

فلما ساورتهم الريب أنه قد يفعل مع ابنتهم مثلما فعل مع سابقاتها فكروا في طريقة الانتقام منه إذا غدر بها فأبدلوا « المصاغ » الذهب بشبيهه من النوع المعروف بـ « القشرة » والجوهرات بأشباهها الألماس « بالويرا » وغير ذلك

وبعد أيام سافر العريس الى بلدته فرحاً مسروراً بعروسه القاهرية مفاخراً من رفضوا يده بهذا الفوز المبين

ولكنه لم يمض على إقامته شهران حتى ارجعت ريمة لعادتها القديمة » وطفق يشاكس زوجته المصرية إلى أن أعلنت رغبتها في الانفصال فأرسل في طلب أهلها وتم الطلاق بعد إعادة المجوهرات والمصوغات الى الزوج الذي اشترط استعادتها ليجيب ذلك الطلب

وكان الزوج المزواج قد أنفق كثيراً كما لا يخفى على القارىء اللبيب في سبيل زواجه القاهري ، فلم يمض على تطليقه إياها بضعة أيام حتى تقدم بجانب من الحلي ليرهنها

وما أن تبين زيفها حتى لطم خدوده ولم ينفعه قانون ولا ندم

عمدة « يبصبص »

نزل جناب العمدة من اللوكاندة في منتصف الساعة العاشرة وسار يتهادى في مشيته كالعروس ليلة زفافها حتى اذا أصبح قريباً من محل سمعان في ميدان الخازندار رأى سيدة ممتلئة الجسم مفرودة القامة تسير متدثرة في ثيابها الغالية « فناغشها » حضرة العمدة بكلمات نمت عليه وعلى بلدته وأدركت السيدة بفطنتها انه من السذج وعولت على أن تلقي عليه درساً لطيفاً

وبدأت تمثيل دورها بأن التفت اليه نظرة مطمعة شجعته على مواصلة غزله البارد وهو يتبعها كأنه ظلها

وأخيراً تظاهرت السيدة بالاشفاق عليه فداولته الحديث وهما سائران جنباً الى جنب حتى صعدت الى « الرصيف » المقابل لمحل سمعان فدعته لمرافقتها لشراء بعض اللوازم ولبي العمدة دعوتها فرحاً مسروراً

وتقدمت السيدة نحو قسم « الحراير » وطلبت من الأقمشة أغلاها وجعلت « تقلب » وتنتقي وتعرض ما تنتقيه على حضرة العمدة قائلة : أيعجبك هذا يا بك ؟ إلى غير ذلك من الفاظ التفخيم فكان صاحبنا « يطب كالرطل » حتى بلغت قيمة المشتروات نيفاً وورقة بنفسجية (خمسة جنيهات) فدفعها راضياً مسروراً

وخرجا فتظاهرت السيدة برغبتها في الاقتصاد وعرضت عليه ركوب الترام بدل العربة التي اقترحها فاختلفا قليلا ولكن سرعان ما رضخ لمشيئتها فركبا الترام هي في غرفة « الحريم » وهو في مقعد آخر إلى أن بلغا المحطة القريبة منزلها فنزلت وتبعها العمدة

ولما وصلا الى بيتها أدخلته في « مندرة » في فناء المنزل طالبة منه انتظارها ريثما تصعد وتعود اليه

وما هي إلا برهة حتى فتح باب « المندرة » ودخل منه زوج السيدة فألقى على حضرة العمدة درساً بليغاً بالصفع والركل والتهديد بتسليمه للبوليس فلم ينجه من المصيبة التي كاد يقع فيها إلا حكمته التي جاءت متأخرة إذ جعل يتلقى ما قسم له بكل ثبات وسكون

ثم خرج معلناً توبته الى الله ألا يعود الى « البصبصة »

تقبل الله توبتك يا مولانا !

بسبب النساء أيضاً

حدث ان كان محمد علي أبو العلا حوذي النقل من أهالي حي الشرابية جالساً في قهوة بذلك الحي فانقض عليه أربعة أشخاص وانهالوا عليه ضرباً بعصي غليظة وكراسي حتى أشفى على الموت

وبينما الأربعة المعتدون يرتكبون فعلتهم الشنيعة اذ مر أحد جنود الجيش المصري بالمكان فأخذته الحمية لما رأي أربعة يضربون واحداً — وهو لا يعرف هذا ولا هؤلاء — وتداخل في الامر وناله قسط من الاعتداء

وبعد قليل خر محمد أبو العلا قتيلاً وحاول المعتدون الفرار فطار ذلك الجندي الباسل — واسمه محمود ابراهيم — وراءهم حتى لحق بأحدهم فقبض عليه بيد من حديد حتى سلمه الى البوليس

وتبين من التحقيق الذي قامت به النيابة عن أسباب هذه الحادثة ان المعتدين يتهمون القتيل بأنه كانت بينه وبين امرأة من ذلك الحي علاقات غير شريفة وقد طالما نهوه عن الاستمرار فيها فلما لم ينته هموا بضربه «علقة» من غير أن يقصدوا الى قتله ، وما يزال التحقيق مستمراً للكشف عن الحقيقة ومعرفة الضارب الضربة القاتلة

حوادث الاحتيال

نظرت محكمة الوايلي في يوم الخميس الماضي في قضية اتهام صالح عبدالله رمضان الذي كان خادماً بأحد المنازل في الزيتون واحتال على خادمة تدعى حفيظة بأن أوهمها أنه يملك ورقتين من أوراق البنكنوت من فئة العشرة جنيهات وأنه لا يريد صرفها فرضيت بأيداعها لديها وأعطته ثلاثة جنيهات ونصف جنيه يقضي بها حاجته على أن يردها له من مرتبه دون أن يمس ورقتيه الكبيرتين بصرف

وماطل صالح في دفع دينه فأرادت الخادم أن تقتضي دينها مما لديها وعرضت الامر على سيدتها فما كادت هذه ترى الورقتين حتى أدركت أنهما من ورق البنكنوت الالماني « الباكريا » الذي يستعمله النشالون في حوادثهم فاستدعت « صالح » وحذرته عاقبة فعلته ولكنه بدلاً من أن يعترف بخطئه ويعلن توبته حاول دفع التهمة عن نفسه وأنكر المسألة بحذافيرها فأبلغ الامر الى البوليس فالنيابة وقدم صالح للمحاكمة فقضت عليه محكمة الوايلي بالحبس مع الشغل شهراً جزاء فعلته

* * *

وتقدمت احدى ساكنات حي عابدين الى البوليس ببلاغ أن ثلاثة — رجلا وامرأتين — سرقوا منها مصوغاتها بالاكراه وتبين من الاسئلة التي وجهت اليها وأجابت عليها أن السرقة حدثت بالطريقة الاميركانية المعروفة وأن السيدة لم تكن تفهمها وقد شرحنا هذه الطريقة في أعداد ماضية وهي تتلخص في أن تتقدم امرأة من العصابة الى السيدة المراد سرقتها وتتظاهر اللصة بالخوف من جماعة يتبعونها وتشير عليهم فاذا هم شركاؤها ثم تخلع اللصة مصوغاتها وتطلب من الضحية — أو « الكروديا » في عرف النشالين — أن تخلع هي الأخرى حلاها ويوضع جميع ذلك في منديل ثم يبدل هذا المنديل بآخر محشو بالحجارة والزلط ويعطى هذا المنديل الى « الكروديا » باعتباره المحتوي على المصوغات ثم تتظاهر اللصة النشالة أنها ذاهبة الى اللصوص — رفقاءها — لتؤدبهم على تتبعهم لها وهكذا يلوذ اللصوص بالفرار بالغنيمة

فعسى أن يكون في تكرار شرحنا لهذه الطريقة فائدة للجمهور ليتنبه الى هذا النوع من اللصوصية التي تعددت ضحاياه

* * *

وذهبت امرأة الى الصائغ فرج افندي فانوس وطلبت منه عرض أنواع « الأساور » عليها فسلمها الصائغ خمسة أزواج ثم توجه لقضاء حاجة من دكان أخرى قريبة فلما عاد الى دكانه لم يجد المرأة ولا الأساور

ذيول حادث السرقة

فصلنا في عدد مضى من « الدنيا » كيفية القبض على ابي المعاطي السيد احمد المتهم بسرقة ٢٣٤ جنيهاً من نجيب أفندي غالي التاجر من الفيوم فقلنا إن أحد الباعة المتجولين في حي الازبكية ويدعى إمام هو الذي أبلغ البوليس عن وجود أبي المعاطي في منزل احدى المومسات بذلك الحي

والظاهر أن فريقا من انصار أبي المعاطي حقدوا على « إمام » المبلغ وجعلوا يتربصون له للايقاع به

وقد ذهب أحد أهالي حي الأزبكية منذ أيام الى قسم البوليس مضروبا بزجاجة وبه بعض اصابات تستدعي علاجا فأبلغ أن إماما هو الذي ضربه ولما سئل إمام أنكر ما عزي اليه قائلا إن المسألة تدبير من أنصار أبي المعاطي للايقاع به

وتوجه إمام الى قلم المباحث مشتكيا الى حضرة اللازم الأول أحمد أفندي عبد الرحمن فاستدعى هذا صاحبة البيت الذي ضبط به أبو المعاطي وحذرها من عاقبة ماقد تبيته هي وأنصارها لأمام حقدا عليه لتبليغه في تلك الحادثة

أما عن التحقيق الذي باشرته نيابة الازبكية في هذه الحادثة فقد أصر المتهم على أنكار السرقة زاعما أنه وجد المبلغ الذي ضبط معه في ساحة المولد

واستدعي نجيب أفندي غالي من الفيوم وسئل عن امضاء موجودة على الورقة ذات الخمسين جنيها فقال أنها لشخص في الفيوم يدعى « زكي أحمد الدش » فاستحضر ذلك الشخص واستكتب امضاء فجاءت مخالفة مخالفة جوهرية للامضاء الموجودة على الورقة وما يزال التحقيق جاريا للتثبت مما اذا كانت النقود المضبوطة من ضمن المبلغ المدعى بسرقته

وقد افرجت النيابة عن صاحبة المنزل الذي ضبط المتهم به وكذلك عن المومس التي قضى المتهم ليلته في غرفتها

جرائم الغول البشري

حادثة مخيفة بطلها عملاق متوحش بعث الرعب فى نفوس سكان قرية هادئة فى كندا ونشر بينهم الفزع سنين طويلة فلبثوا خاضعين لمنكراته مستسلمين لفجوره الى ان انتحر أخيراً فزال عن تلك القرية المنكودة ذلك الكابوس المخيف

روت صحف كندا قصة بشعة تقشعر منها الابدان عن قرية هادئة مرت بها السنون وساكنوها جميعاً عرضة للموت والهلاك وقد تسلط عليهم وحش بشرى يدعى جيم ديجارليه ونشر بينهم الهول والفزع فكان يخطف البنات الابكار ويذبح الرجال ويحرق الدور ويستعبد الاهالي ببطشه وجبروته الى أن تخطى الحدود وبلغ من جرأته أنه ذبح امرأة في وضح النهار وخطف ابنتها أمام الجماهير الحاشدة وحملها الى كوخه فبطل سحره وأفاق الناس من غشية الفزع وقاموا يحاولون القضاء على هذا الغول البشري

وتلك القرية مستعمرة فرنسية تدعى سان لوران تبعد ستين ميلاً الى شمال دينبج وكان الاهالي يبلغون السلطات جرائمه العدة ولكنهم لا يستطيعون البوح باسمه وكثيراً ما أوفدت السلطات رجالها المحققين الى القرية يسألون كل طفل ورجل وامرأة عن ذلك السفاح الرهيب فلا يجرأ أحدهم أن ينطق باسمه

وكان الأهالي جميعاً يتمنون الخلاص من ربقة هذا العملاق ويعلمون أنهم اذا أبلغوا السلطات أمره لا يلبث أن يشنق ويرتفع ديله عن القرية ولكن لم يكن بينهم من يجرؤ أن يكون أول المتكلمين

وحامت شبهات المحققين على حطاب يدعى جيم ديجارليه وكلما سألوا الناس عنه قالوا إنهم لا يعرفون من أمره الا أنه حطاب يشتغل في الغابات ويغشى الكنيسة في مواعيد الصلاة

وحدث في أواخر سنة ١٩٢٧ أن قتل امبروز جابوير أحد الملاك في القرية وجاء البوليس يبحث ويحقق ثم انصرف دون طائل وماكاد ينصرف حتى قبع الاهالي في دورهم رتجفون خوفاً وكل منهم يخشى أن يكون الآخر أعترف باسم القاتل فيحيق بالقرية عقابه الرهيب

ومر على القرية عدة أسابيع وأكثر سكانها لا يجرؤون على الخروج الى الغابة أو التوغل بين الاشجار

وكان ديجارليه رجلا أعزب يعيش مع أطفاله الاربعة الذين يتراوح سنهم بين الرابعة والثانية عشرة وفي السنتين الأخيرتين كان همه أن يعتدي على نساء القرية وفتياتها ويكتم النسوة سرهن ولا يخبرن رجالهن بما حدث واذا علم أحد الرجال بما وقع لامرأته أو لابنته ووجد في نفسه الشجاعة على أن يحتج فان الوحش البشري ينظر إليه نظرة طويلة ويقول : هل تريد أن تصبح عدواً لجيم ديجارليه

فاذا نبس بكلمة واحدة بعد ذلك فان رصاصة من بندقية جيم تكفل سكوته للأبد

وفي تلك الاثناء كان بين فتيات القرية غادة عجيبة الجمال تدعى ايما ريشارد وقد بلغت السادسة عشرة فنضج جمالها واستوى عودها وكل حسنها فلفتت أنظار الغول البشري وأخذ يتودد اليها وعرض عليها أن يتزوجها ولكنها رفضت زواجه فلم يمسها ديجارليه بأذى ولعل ذلك لأن أباها كان الرجل الوحيد في القرية الذي صرح بانه لا يهمه أن يصبح عدواً لديجارليه وهدده بانه اذا مس ابنته فسوف يحيق به سوء عمله ويكفر عن كل سيئاته

وفي ذات مساء عادت إيما الى منزلها منبوشة الشعر ممزقة اللابس باكية العين واخبرت أمها ان المحذور قد وقع اخيراً فخافت أمها ان تخبر زوجها بالأمر فيحيق به شر ديجارليه وأمرت ابنتها أن تكتم الخبر عن أبيها ثم أبلغت شكواها الى جابريل شارترو عمدة القرية

الغول البشري يقتل الفتاة

وذهب العمدة للتحقيق فوجد كوخ ديجارليه خالياً وعلم انه قام في رحلة صيد يغيب فيها بضعة أيام

وكان ريشارد أبو الفتاة لا يعلم ما حل بابنته فذهب بعد بضعة أيام للعمل في مزرعة بعيدة وخافت الأم أن يسطو الغول البشري على منزلها في غيبة زوجها فعهدت ببناتها الأربع الى جارها ميكايل ديجارليه وهو ابن أخي ذلك المجرم السفاح

ومرت أيام ثلاثة دون أن يقع حادث ما وفي اليوم الرابع ظهر جيم متأبطاً بندقيته ودخل منزل ميكايل وأمر ايما بأن تسير معه الى كوخه

وصاحت الفتاة مستنجدة ولكنه حملها عنوة وخرج بها وسمعت الأم صيحات فتاتها فركضت في أثر السفاح وأمرته بأن يطلق سراح الفتاة فلم يفعل ذلك

أما رجال القرية فقد جمدوا في دورهم فزعين وقد استولى عليهم الرعب فلم يحركوا ساكناً

ولم يعبأ جيم بالمرأة ولكنها تناولت عصا غليظة وهوت بها على رأسه فدار على أعقابه وهو يزمجر غضباً وقد راعه أن تتجرأ امرأة ضعيفة على مناوأته بعد ان أذل الرجال وجعلهم كالنعاج السائمة

وضربته الأم ضربة أخرى على وجهه فترك فريسته وصوب بندقيته نحو صدر الأم وأطلق عليها رصاصة صرعتها في الحال

وركضت إيما تلتمس النجاة فسمعت صوت الطلق الناري وسمعت صوت أمها وهي تصيح : ايما ! ! لقد قتلني ! . انني أموت ! !

وعادت الفتاة نحو أمها وهي تنتحب فرفعها الوحش السفاح وصاح بها بصوت أجش : والآن . . هلم معي الى كوخي

ودارت الدنيا بإيما ورأت وهي في غشية الفزع اخواتها الثلاث يركضن نحو أمها ويحاولن أن يرفعنها عن الارض وهي تجود بروحها

ورأت بعض النسوة والاهالي يخرجون من دورهم ويقفون على الابواب يراقبون هذه الفاجعة دون أن يتقدموا خطوة واحدة لنجدتها

وحملها الوحش الى كوخه دون أن يعبأ بثورة الغضب التي ثارت في نفوس القوم

وأخيراً تحركت النخوة في صدور الرجال فساروا الى دار العمدة وأبلغوه كل ماحدث وفاضت كل نفس بما فيها من شكاوي قديمة ومضض مكتوم

ونظم العمدة قوة كبيرة زحف بها على كوخ « غول الغابات الشمالية » كما كانوا يدعونه واقتربوا من الكوخ فسمعوا في داخله حركة وعلموا ان ذلك الوحش السفاح قاتل الرجال وخاطف الفتيات كامن في عرينه وقد شعر بهم وكأنه أدرك ان سلسلة جرائمه ومنكراته آذنت بالانتهاء فجرد بندقيته وابرز فوهتها من ثقب في الباب وترقب وصول أول الهاجمين

وفي تلك الساعة سمع صوت بكاء في أعلى الكوخ فتذكر أسيرته التي نسيها

وأدرك ان عاصفة السخط قد انفجرت ضده وسوف تكتسحه في سبيلها . فلم يشأ أن يموت بيد الجلاد فصعد الى حجرة الكوخ العليا حيث كانت الفتاة تصلي وهي تبكي وتبتهل الى الله أن ينقذها من هول هذه المحنة

وأجاب الله نداءها ووصل الهاجمون الى الكوخ وما كادوا يدنون من بابه حتى سمعوا طلقين ناريين في الحجرة العليا فاقتصبوا باب الكوخ وصعدوا مسرعين الى الحجرة العليا فرأوا جثة الفتاة المنكودة طريحة على الارض وقد مزقت ملابسها عن جسدها وأثخن وجهها بالجروح والخدوش وفي عنقها رصاصة مستقرة

ورأوا بجوارها جثة الغول البشري وقد هشمت رأسه برصاصة من بندقيته وكان قد وضع البندقية بين ركبتيه ووضع رأسه على فوهتها ثم ضغط على زنادها فنسفت الرصاصة وجهه وجمجمته

وكان بجواره رسالة مكتوبة بالقلم الرصاص وفيها « سأذهب اليوم لان الحالة هنا لم تعد تروق لي وسوف أراكم بعد الآن في السماء . الوداع لكم جميعاً » جيم ديجارليه

وهكذا خاض ذلك الوحش في الدماء والدموع الى ساعته الاخيرة فمات دون أن يكتب في رسالته الاخيرة كلمة ندم أو استغفار

جزيرة الرجال العراة !

حديث عن جماعة من أبناء الطبيعة يعيشون على مقربة من باريس

أنشئت فى بعض ممالك أوربا جمعيات عجيبة يدعو أعضاؤها الى التجرد من الثياب كما كانه يعيش آدم وحواء فى جنة الفردوس زاعمين انه فى ذلك عودة الى الفطرة الطبيعية التى هى سر الصحة والسعادة وطول البقاء. وقد أنشئت فى باريس مستعمرة من هذه المنشآت. وفى السطور التالية يصف أحد الصحفيين الباريسيين زيارته لهذه المستعمرة

— جرسون ! نبئني . هل تلك التي أمامنا هي جزيرة الطبيعيين

— نعم ياسيدي

— وهل صحيح أن الانسان يرى فيها رجالا عارين ونساء عاريات

— نعم ياسيدي

— وهل يمكن الاقتراب من الجزيرة

— بلا شك ياسيدي . بواسطة زورق . ولكن لا يجب أن تخاطر بالدنو الى ساحل الجزيرة فأن ذلك غير مأمون

دار هذا الحديث بيني وبين خادم الفندق الكائن على بعد خمسين كيلو متر من باريس في ضاحية فيلين التي تحوطها الاشجار والغابات ويفصلها عن الجزيرة فرع من فروع نهر السين

فركبت زورقاً للتنزه في النهر ولما طلبت من صاحب الزورق أن يدنو بنا من الجزيرة قال لي : ألا تشمئز من ذلك

سألته : مم

فقال : من رؤية نساء ورجال عارين

ولما أجبته أن ذلك منظر مألوف في المصايف وعلي سواحل البحار سار بي في أثر بعض الزوارق الاخرى وفيها بعض الزائرين

وكنا نرى بين حين وحين أحد أبناء الطبيعة وهو يستحم في ضفاف النهر أو احدى بنات الطبيعة وهي تركض بين الحشائش. ولكنه كان منظراً لا يختلف كثيراً عن مناظر المصايف

ثم رسوت بزورقي على ضفة الجزيرة وصعدت اليها

وما كن هذه الجزيرة عبارة عن خيام بسيطة كملت فيها أسباب الراحة أكثر مما في خيام الجنود أو الكشافة . ويقضي سكان الجزيرة ليلهم في هذه الخيام يأكلون ويشتغلون

أما ثيابهم الرسمية فهي أبسط ما يكون . مئزر بسيط جداً من ملابس الحمام القصيرة يلبسونه مرغمين تنفيذاً لاوامر البوليس

أما النساء فبعضهن يضيف الى ذلك المئزر عصابة يسترن بها صدورهن

ورأيت تحت أحد الاشجار أحد مديري الاقلام في الحكومة يخلع ثيابه ويتجرد منها ثم يلبس نظارتيه ويبحث بهما عن لباس البحر المختصر ليستتر به نزولا على أوامر البوليس!

ورأيت على مقربة منه سيدة عجوز تخلع ملابسها باعتناء وتنزع جواربها بصعوبة

ويتبادل سكان هذه الجزيرة ثقة عمياء فلا يرتاب الزوج في زوجته عندما يراها عارية تمازح فتى من أعضاء الجمعية ولا تشك الزوجة في زوجها وهو يركض لاعبا مع حسناء فاتنة

وكل اولئك العارين والعاريات يركضون معاً ويتسابقون ويقفزون ويمزحون ويتقاذفون بالكرة والصوالج ويستحمون في النهر وهم أطيب خلق الله بالا وأهدأهم نفساً

وقادتني خطواتي الى زعيم أبناء الطبيعة ومنشيء هذه المستعمرة وهو الدكتور أندريه درفيل ورأيته متجرداً من ثيابه ينظر الى أتباعه باسم الثغر مسروراً بنجاح مشروعه

وسألته : ولكنكم لم تتجردوا تماماً من ثيابكم وما يزال هذا المئزر يخفي بعض أجسادكم

أجابني : نعم ولكننا نسعى لنحصل على تصريح من الحكومة بممارسة العري الكامل وسوف نحصل على ذلك في أقل من سنة . وسنقيم سوراً عالياً حول الجزيرة حتى لا تقتحمنا أنظار الفضوليين ولا نسمح بالدخول الى حظيرتنا إلا لمن سمت أخلاقه وكملت آدابه بعد أن يقضي مدة التجربة في وقت خاص بين الاعضاء الذين يسترن بعض أعضاء اجسامهم ومتى قضى مدة التجربة على ما يرام وثبت طهارة قصده صرح له بالدخول الى جماعتنا

واني واثق ان الحكومة لن ترفض طلبي فقد صرحت حكومات المانيا وسويسرا والسويد والنرويج بمثل هذه الطلبات

وأراني الدكتور درفيل بعض مريديه وأحدهم فتى هزيل الجسم بارز العظام كأنه هيكل عظمي متحرك وكان يشتغل بحصاد الحقل بمنجله كأنه شبح الموت وقال لي :

هذا الفتى مصاب بالسل الحاد ولكنه الآن في دور الشفاء وقد التحمت قروح رئتيه

وفي جهة أخرى رأيت أمرأة عجوز تثب وثبات رقص كلاسيكي ولما وقفت أحدثها قالت : تلك أول مرة أقوم فيها بتمرينات بدنية منذ أربعين سنة بعد أن قضيت السنوات الثلاث الاخيرة وأنا طريحة الفراش لا أستطيع أن أثني ركبتي أو أرفع يدي اليمنى

ولما انضممت الى الجماعة بدأت ألعب الألعاب السويدية وها أنا الأن أقوم بحركات الرقص السريع .

وقال لي الدكتور درفيل : يبلغ الآن عدد أفراد جماعتنا ألفي شخص يحضر منهم ١٢٠٠ في كل أسبوع ومنهم من يبلغ به التحمس أن يقضي ليله هنا ليباشر تمارينه الرياضية مجرداً

ثم راح يحدثني عن الآداب العامة في الجزيرة فقال ان تجاربه أثبتت له صدق المثل القائل : انه كلما تجردت المرأة من ثيابها طهرت أفكارها وأفكار من يقاربها من الرجال فان الثياب تغري والعري يزيل الرغبة . وقد بحثت عن زميلي المصور الذي اصطحبته معي هناك فوجدته خالعاً ثيابه وقد تمنطق بالمئزر البسيط وأخذ يركض مع الغيد الحسان ولم يقبل أن يعود معي بل قال لى انه اندمج في عضوية الجماعة وسيرسل لى الصور المطلوبة فيما بعد ! ! . . .





[الى اليسار في أعلى]
أحد أبناء الطبيعة يعيش عارياً في جزيرة الرجال العارين وقد كان مريضاً بالسل الحاد فانقذته هذه الحياة الطبيعية من الهلاك

[الى اليسار]
وجيه من الوجهاء لا يرضى الا ان يرتدي قبعة ويتكيء على عصاه وهو يعيش مجرداً من ثيابه







[الى اليمين]
الدكتور اندريه درفيل منشيء مستعمرة الرجال العارين يبتسم مسروراً بنجاح مشروعه وفريق من أبناء الطبيعة يتناولون فطورهم أمام أحد المضارب

يشرب لترين من السبرتو فى كل يوم

ويتحسر لانهما لا يسكرانه



محمد عبد اللطيف

أناح أموت بحسرة اللي مش قادر أسكر

قال محمد عبد اللطيف هذه الجملة وهو يتنهد عن حزن وكمد ويملأ كوزه من زجاجة سبرتو أحمر مسموم ويجرع ذلك السم الزعاف مرة واحدة فيخيل اليك أنه سيسقط على الأرض يتلوى ألماً ولكنك لا تلبث أن تراه يمسح شفتيه باطراف كمه ويهز رأسه ويقول : مافيش فايده .. لو البحر يصبح سبرتو واشربه لحد ما أخلي الناس تسافر أوربا كعابي برده مش ح اسكر . قسمتي كده .. ح اعمل ايه؟؟

ويسكن محمد عبد اللطيف في جهة الامام الشافعي ويدعوه الناس محمد اليتيم ولو أنه ليس يتيما

وقد اشتهر بادمانه السكر وتفوقه على سكيري العالم حتى أصبح بطل العالم بين أبطال الكاس والطاس

ومرت بعبد اللطيف أيام حزن طويلة لبس فيها الحداد على نشوة الخمر التي فقدها وكان اذا دخل احدى الحانات الحقيرة التي يدور فيها أردأ أنواع الخمور وجلس يشرب الزجاجة تلو الزجاجة وهو جامد في مكانه لا يهز جسده طرب أو نشوة ثم رأى من حوله من السكارى تملكهم نشوة الخمر فيغنون ويتصايحون ويرقصون ثم يخرج أحدهم وقد استولى عليه شيطان الخمر فمضى يترنح ويتعثر في مشيته ويسقط في كل خطوة وأخرى بين الأوحال والقاذورات وتصيح حوله الصبيان ضاحكين ساخرين ويجره الخفراء الى دار الشرطة وهم يكيلون له الضرب وهو لا يفتأ يردد قوله : ... دين اللي يزعلنا .. أنا مبسوط شوية !!

كان كلما رأى هذه المناظر بكى حسرة على نفسه ونظر الى اولئك السكارى السعداء الذين ينعمون بكل نتائج الخمر نظرة حسد وحقد وعاد الى منزله وهو لايدري كيف يتلاقى هذه المصيبة التي حلت به . . مصيبه عدم الشعور بالسكر وبعد أن ضرب الأرقام القياسية في مجالس الخمر والراح اراد أن يصنع مالم يسبق له مثيل فعمد الى السم يشربه ويلتمس فيه النشوة التي لم يعد يجدها في الخمر

قال يحدثني عن حياته المخمورة انه بدأ يغشى مجالس الخمر وهو صبي صغير حيث كان أحد أقاربه يصطحبه معه الى الحانة التي يقضي فيها أوقات فراغه ولا يبخل عليه بجرعة من كأس أو حثالة قدح فلم تمر به الشهور والسنون حتى أصبح لا يستطيع عن الخمر صبرا

وأخيراً شعر أنه لم يعد يسكر من الخمر مهما أفرط في شربها . ولم تعد تكفيه نقوده للسكر فمضى يبحث عن النشوة الضائعة بين المخدرات الاخرى وعمد الى الافيون

ويقول عن الافيون : حاجة مملكة . لكن برده . اقوى واحد ياخد في اليوم افيون بقرش صاغ يتسلطن تمام وأنا بقيت آكل في اليوم بسبع قروش افيون وكأننا يابدر لارحنا ولا جينا.. افضل برده مقريف ومكبوس ولا فيش جنس الفرفشة

وفي ذات يوم سمع أباه يقص قصة عن امرأة تبل السكر بالسبرتو وتشربه لتسكر فما كاد عبد اللطيف يسمع ذلك حتى عاد اليه الامل فأسرع بشراء لتر سبرتو وأذاب فيه قليلا من السكر ثم شربه

ويروي ذلك فيقول : الله يستره اللي بدع السبرتو . . أول لتر سبرتو شربته عمل عندي شعاع أكثر من الخمرة . . وكيفني تمام . . قلت في نفسي ابسط يا محمد أهو ربنا فرجها عليك . . وبرده أنا كنت عارف ان ربنا ما ينساش حد

وفضلت على المعدل ده لحد يوم اثنين الله لا يرجعه كنت راكب الترامواي مع أبويا وهو عمال يقرا الجرنال وبعدين قال لي : شوف يا وله أهي الحكومة أعلنت انهاح تسم السبرتو . . وادي الجرنال أهو بيقول كده . اوعى بقى تشربه الا تروح في داهية

ويعني هي دي أصول من الحكومة انها تقل مزاج أصحاب الكيف . طب الحشيش سبناه لها . وكذلك الأفيون . . ورضينا بالسبرتو . . تقوم برده تستقفانا لحد كده . . يعني ده يخلص حد

نهايته قعدت يوم ، اثنين ، من غير شرب لقيت نفسي ح اموت . قلت أهي موته موته . ومن لم يمت بالسم مات بغيره

وعنها واشتريت شوية سبرتو احمر دون بالبلا لاحقه ما حد فام ده معمول من خشب والا من صدا نحاس . ودوبت فيه حتة سكر وقلت : اللي راجع الدنيا يبكي عليها ، ورحت مقربع . . غاية ما في الامر حصل لي شوية مغص ضيعتهم بشوية سبرتو ثانيين

شويه شويه راح المغص . . ونوبه في نوبه أخدت على السبرتو . . وكلها كم يوم وبرده ما عادش يؤثر في جتتي ولا يعمل أدنى شعاع

شلت منه السكر وبقيت أشربه « سيك» وفضلت على كده لغاية دلوقت أشرب في اليوم لترين . ولكن من غير ما أسكر . أهو بقى كيف مقندل

وفي تلك اللحظة قدم أحد الاشخاص ومعه زجاجة قذرة ممتلئة بالسبرتو الاحمر القذر وكان عبد اللطيف ينتظره بفروغ صبر فتناولها منه بلهفة وقال : أهي بقت زي الميه . ما أقدرش أعيش من غيرها . . لكن فين النعنشة بتاعة زمان

ثم مضى يسكب ذلك السم الزعاف في كوز من الصفيح ويجرعه تباعاً

وسألته بعد ان امتلأ جوفه بالسبرتو : ولكن ألا تتناول شيئاً من « المزة » على هذا الشراب

فأجاب وهو يضحك : وهو السبرتو مزته ايه غير كم عود كبريت . . لكن أهو برده نمز بسيجاره خليها تبقى نار وكبريت

وسألته : ولو تلاقي دلوقت كاس وسكي من الصنف الطيب . . تشربه ؟

فنظر لي بعينيه البراقتين الجامدتين الشبيهتين بالعيون الزجاجية وقال : اللي السبرتو المسموم ما عادش يعدل مزاجي . أقوم اشرب الوسكي اللي ما يشربوش الا العيال

ده انا في أيام السلطة كنت باشتغل في كانتين وابقى فيه لوحدي وقدامي صناديق الخمرة وأزازات الوسكي من غير عدد . . ماكنتش أبص لها وافضل أدعبس لحد ما ألاقي برميل سبرتو استله لحد ما أخليه أنضف من الصيني بعد غسيله

قال وسكي قال . . دي الحاجات دي بتاعة الجماعة اللي لسه طالعين في القدر جديد . . الجماعه الخام . . الظهورات . . أما أنا شيء تاني . . احنا جماعه اتودكنا طيب . . واهو اليومين دول واحد صاحبي الله يستره يشور عليّ اني أجرب البنزين . . أما أشوف عاوز أشرب لي كده كم لتر بنزين ويمكن يعمل لي شوية شعاع !!

محتالة غجرية تمارس السحر

فائدة للحمل تضيع ٢٧ جنيهاً

هبطت بلدة الريدانية بمركز المنصورة في أواخر يوليو الماضي غجرية ممن اشتهرن بكشف المستقبل وصنع الاحجبة والتمائم وأخذت تنشر بين الناس دعواها انها قادرة على شفاء الامراض وعلاج العقر . فكانت النسوة العاقرات يتزاحمن حولها لتصنع لهن من علوم سحرها مايزيل عقرهن

وذاع صيتها في البلدة ومضى الناس يروون عنها أعجب القصص ويغالي كل واحد في رواية معجزاتها وينطلق مع خياله فينسب لها أعجب أعمال السحر .

وأقامت في البلدة حيناً حتى اطلعت على دخائل بعض العائلات وأسرار المنازل فألقت شراكها على منزل أحد شيوخ الناحية وقد علمت ان في المنزل سيدة تتلهف للوضع ولكن الله لم يرزقها بمولود

وراحت توحي لهذه السيدة انها تستطيع أن « تفك عاقتها » بطريقة سحرية سريعة تلقتها عن مشايخ العلم وما زالت تخدع السيدة بزخارف قولها حتى صدقت دعواها وآمنت بقولها

وفي يوم ٣١ يوليو ذهبت الى منزل السيدة لتمارس فن السحر الذي تدعيه وهناك استقبلتها السيدة واحدى قريباتها وجلستا ترقبان عملها العجيب

وطلبت منهما الغجرية أن يحضرا قطعة من العجين وأفهمتهما انه يجب أن تضع في هذا العجين شيئاً من الحلى ثم تعزم عليه بتمائم سحرية وتتركه في مكان أمين وكلما اختمر العجين وانتفخ كبرت بطن السيدة ونما فيها الجنين

وآمن الاثنتان بدعواها وأتيا بكردان ولبة من الذهب ثمنهما ٢٧ جنيهاً . وإذ ذاك طلبت من احداهما أن تأتيها بكوب من الماء وما كادت تخرج من الحجرة حتى طلبت من الاخرى أن تنظف الدولاب الذي ستضع فيه العجين

ولما اختلت بنفسها أخفت الحلى في طوقها وراحت تعجن العجين وتقلبه وأوهمتهما عند عودتهما ان الحلى في جوف العجين

ثم قامت فوضعت العجين في دولاب وأغلقته بمفتاحه وحفظت معها المفتاح لئلا يفتح الدولاب أحد في أثناء حضور أرواح الملائكة حول العجين فيفسد السحر ويبطل مفعوله . وخرجت على أن تعود في الغد لتخرج العجين

وبعد خروجهما حضر رب الدار فقابلته الاثنتان بالزغاريت والتهنئة وبشرتاه بأن السيدة العاقر ستضع مولوداً جميلا ذكيا ثم روتا له الحكاية بحذافيرها فأسرع الى الدولاب وكسره وأخرج العجين واذا به خال من الحلى

وهنالك انكشفت الحيلة وانبث أفراد العائلة وأهالي المدينة يبحثون عن الغجرية المحتالة دون أن يهتدوا الى أثر من آثارها

وكانت تلك الغجرية عند ذلك تطوى القرى قاصدة بلدة أخرى تنصب فيها شراكها وتمارس فيها فنون سحرها الاحتيالية . وتعود من كل مكان تهبط فيه بما يملأ جيوبها ذهباً

بريد ملكة الجمال فى أوربا

سبعمائة خطاب يومياً

المس سيمون أجمل فتيات أوروبا تتحدث عن الرسائل التي يحملها اليها البريد منذ نودي بها ملكة على الحسان

ما كاد المحلفون في باريس يعلنون قرارهم بأني أجمل بنات اوربا حتى تدفقت عليّ الرسائل فكان يصلني يومياً حول السبعمائة خطاب وكانت سعاة البريد يتوالون على منزلي وهم يحملون أكياس الرسائل والهدايا والصور وأكثرها من فتيان يرغبون في زواجي وفتيات يرغبن في التعارف بي ولا ينكرن انهن يتمنين لو حللن محلي

ومن بين هذه الرسائل خطابات تفيض بألوان الغرام يحوي الواحد منها ثلاثين صفحة كلها شعر منثور وغزل معقود واقتراحات من شركات سينما ومسارح وملاهي ومصانع أزياء ودور غناء وكلها تعرض عليّ العمل بمرتبات عالية

ومن بينها رسائل من أبناء وطني يعبرون فيها عن فرحهم بأن احدى بنات المجر بويعت ملكة على حسان اوربا

ولم يخل بعض هذه الخطابات بعد سرد التحيات والغزل من طلب بعض الاشياء. البعض يطلب إعانة والبعض يطلب صورتي ممهورة بامضائي وبينها ١٠٣٠ خطاباً يطلب مرسلوها خصلة من شعري

ومنها رسائل يطلب أصحابها منديلا من مناديلي أو حذاء قديماً يحفظونه طلسما يتفاءلون به خيراً

ولم أستطع أن أرضي أولئك الآلاف وخصوصاً وان بينهم الكثيرين يطلبون احساناً لا يقل مجموعه عن عشرات الآلاف من الجنيهات كأنهم لا يعلمون ان انتخابي ملكة للجمال لم يأتني بدرهم واحد وانني من أسرة متوسطة الحال

وقد حفظت بعض هذه الرسائل لأن فيها ما أثر في نفسي تأثيراً عميقاً وهاك شذرات من تلك الرسائل

اشبيلية في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٩

« ملاكي !

« منذ بضع سنوات كنت أشهد مصارعي الثيران في أسبانيا ولكنني طعنت في غرامي طعنة قاتلة هدت قواي وحطمت أعصابي فأصبحت شبحاً خائر القوى عديم الحول وكثيراً ما حاولت الانتحار وفي كل مرة كان الله يتداركني بعنايته فألقي سلاحي وأشعر انه ما زال في ميدان الحياة متسعاً لي

« وأول من أمس يا ملكتي رأيت صورتك في احدى الصحف وحدثني قلبي بأنك أنت الملاك المرسل لانقاذي

« وهتف في أعماق نفسي هاتف يقول: تلك هي الفتاة التي تستطيع أن تنسيك آلامك وأحزانك وتقودك الى المجد والفخار. أيتها الآنسة الجليلة. انني رجل شريف ولذلك أعترف لك انني لا أملك إلا الصحة والسعادة ولكن ماذا يهم المال. اذا نلت حبك فانني أغزو اسبانيا وميادين الصراع فيها مرة أخرى. فأتوسل اليك ألا ترفض طلبي يدك التي أقبلها بكل خشوع »

ومن الخطابات التي أثرت في نفسي خطاب جاءني من صبي في تور قال فيه:

« لم أستطع أن أقاوم رغبتي بأن أعبر لك عن إعجابي ووفائي. ولسوء الحظ لا أستطيع أن أطلب زواجك وأغنى أغنياء العالم يعبد ذلك الآن ويسارعون لما فيه مرضاتك وما أنا إلا عامل بسيط أشتغل لأحصل على قوت يوم وحرام على أن أرفع رأسي الوضيعة لاصل بها الى الشمس المشرقة. ولكن لعلك تأمين يوماً ضجة المجد وروعة الحياة فتقدمين نحوي أنا عاشقك الحقير وسأنتظر ذلك اليوم الى آخر ساعة من ساعات حياتي ولن تعرفي معي مرارة المجد ومضض ضجة الحياة وإنما تعرفين حب فتى مخلص عامل يشتغل ليله ونهاره ليأتيك بما ترغبين. سأنتظر ذلك اليوم ولو يكون عند زوال جمالك وفي أيام شيخوختك ! »

وهاك خطاب آخر:

« سيدتي

« اطلعت على صورتك في الجرائد فلم أعجب بجمالك إعجابي بقولك في حديثك مع أحد الصحفيين « لا أريد الاشتغال بالسينما أو الموسيقى أو التمثيل وانما أريد أن أتزوج فتى جميلا ذكياً نشيطاً ... وأنا في الخامسة والعشرين من عمري لست بالقبيح ولا بالغبي ومعي شهادة المهندسخانة وأدير مصنع أبي بعد وفاته أحب العمل وأحب عمالي فأرجوك القدوم الى نابولي للاقتران بي — مع العلم بأن مصاريف سفرك تكون على حسابي — »

وهاك خطاب من نوع آخر

« حضرة المحترمة المس سيمون

« ايماء الى حديثك المنشور في بعض الصحف أتشرف بأن أطلب يدك للاقتران. واحيلك لطلب المعلومات اللازمة عني الى بورصة نيويورك حيث أنا معروف بصفة كوني صاحب نصف مليون دولار وعمري ٣٣ سنة. وأتشرف أيضاً بأن أخبرك ان تلك أول مرة عشقت فيها

« وفي الختام أهديك خالص تحياتي وأرجو أن يصلني ردك قريباً

المخلص »

وهذا هو الخطاب الذي أثر في نفسي أكبر تأثير

« عزيزتي غادة أوربا

لقد تحمست « لجمالك كثيراً »... أنا طفلة عمري ثماني سنوات وأكون أسعد فتاة في أوربا اذا أرسلت لي صورتك وسوف « أبروزها » وأعلقها في حجرة نومي لاراك عند ما أفتح عيني صباحاً

وقد ولدت في باريس ولا أعرف شيئاً عن بلادك ولكني أصبحت أحبها الآن كما أحبك. وأرسل لك صورتي وهي قديمة وليست لدي صورة أخرى مصحوبة بأحسن تمنياتي وأحر قبلاتي

صديقتك المخلصة

جاكلين شميد

المس سيمون « مس أوربا »

الاستعانة باللاسلكى

فى القبض على المجرمين

منذ بضعة أشهر قبض البوليس السري الانجليزي على محتالين استراليين. وليس في هذا الخبر ما يلفت الانظار لولا أن رجال البوليس استعانوا في مهمتهم بآخر ما أنتجه العقل البشري من الاختراعات الحديثة فأرسل بصمات أصابعهم بواسطة اللاسلكي الى ملبورن في أستراليا للتحقق من شخصيتهم فاتضح أنهما المحتالان المطلوبان وأرسلها بوليس ملبورن الى انجلترا. وكانت تلك أول حادثة نقلت فيها بصمات الاصابع على جنح الهواء من غرب الارض الى شرقيها

وقد أصبح الراديو من أقوى الوسائل التي يستعين بها البوليس على مطاردة المجرمين الذي يطوفون بأنحاء العالم ويرتكبون جناياتهم وهم في مأمن من المطاردة إذ لا يقيمون في كل مدينة الا يوماً أو بعض يوم ثم يغادرونها الى بلدة أخرى في مملكة مختلفة

وفي كل سنة يعقد مؤتمر خاص من رؤساء البوليس في أوربا يبحثون فيه عن الوسائل المؤدية الى القضاء على الاجرام. وعن كيفية الاستعانة بالمخترعات الحديثة والاكتشافات العلمية لمحاربة المجرمين وكان من نتائج هذا المؤتمر استعمال اللاسلكي للمخابرات البوليسية وانشاء دار كبيرة للاستعلامات الجنائية في فينا ومن هذه الدار ترسل الى انحاء العالم بصمات الاصابع والاوصاف والطرق التي يتبعها كل مجرم من كبار المجرمين الدوليين فاذا هبط احدهم الى اية مدينة لا تمر ساعة واحدة حتى تعرف السلطات في تلك المدينة حقيقته وشخصيته وماضيه وجرائمه

وقد حدث من مدة قريبة أن مجرماً قبض عليه في لندن وأدرك رجال البوليس الانجليزي أن الولايات المتحدة يهمها معرفة خبر القبض عليه فأرسلت بصمات أصابعه باللاسلكي الى نيويورك وبعد ساعة جاء الرد بأنه مطلوب في جنايات عدة

ومن أعجب القضايا الجنائية التي انتصر فيها البوليس الأوربي بواسطة تضامنه وتعاونه في العمل قضية عصابة مختلطة من اللصوص الانجليز والاميركيين والاستراليين

وقد سلبت هذه العصابة أحد تجار أميركا الاغنياء في أثناء إقامته في فينا ثم انحلت العصابة وتفرق أعضاؤها وذهب أحدهم الى هانوفر

وقضت الصدف أن يذهب التاجر الاميركي الى هانوفر فيرى اللص ويعرفه ويبلغ أمره للبوليس

وفي الحال أبلغ البوليس الخبر الى ادارات البوليس المختلفة في أنحاء أوربا فلم تمر أيام قليلة حتى قبض على بقية أفراد العصابة في النمسا وألمانيا وفرنسا

فى انحاء الدنيا



المس ليليان روسو

جناية امريكية

اذا كانت امريكا بلد العجائب فان عجائبها تشمل كل شيء حتى جناياتها وجرائمها

ومن آخر انباء الاجرام التي حملها الينا البريد الاوربي حادثة فتاة حسناء تدعي ليليان روسو تسكن نيوجرسي في الولايات المتحدة وقد قتلت عمها لانه حاول الاعتداء عليها ثلاث مرات وهي ترده بالحسنى في كل مرة حتى اذا وجدته لا يفتأ يحاول محاولته الشنيعة قتلته لتنقذ شرفها

واعترفت بفعلتها وقالت انها ارتكبت جنايتها دفاعا عن عرضها ولكن المحققين لم يأخذوا بقولها ولم يصدقوا انهذه الفتاة الناعمة تستطيع ان ترتكب هذه الجناية بل اتهموا اباها بانه شاركها في القتل

وذلك لان القتيل لم يقتل بسلاح واحد بل اطلق عليه رصاص بندقية ورصاص مسدس وطعن بسكين حاد وهشمت رأسه بلطة ثقيلة

ولكن التحقيق اثبت ان ابا الفتاة كان بعيداً ساعة ارتكاب الجريمة كما اثبت ان الفتاة هي وحدها القاتلة وقد استعملت كل الاسلحة التي وصلت اليها يدها لانقاذ شرفها

وترى فوق هذا الكلام صورة الفتاة في اثناء التحقيق معها

شرلوك هولمز يستنتج

يعرف القراء ان الكاتب الانجليزي الأشهر السير ارثر كونان دويل ذاع صيته بقصصه التي نشرها وجعل بطلها بوليسياً سرياً قوي الاستنتاج يكشف ظروف الجريمة وأسرارها بقوة استنتاجه وأطلق عليه اسم شرلوك هولمز فما لبث أن أصبح هذا الاسم أشهر من نار على علم

وقد حدث ان السير كونان دويل سافر الى ليفربول لأداء بعض المهمات فما كاد يخرج من عطة السكة الحديد حتى سمع سائق تاكسي يناديه باسمه

فغامره شيء من الدهشة وشيء من الفخار وسأل السائق: كيف استطعت أن تعرف اسمي

فأجابه السائق: أولا، ذكرت الجرائد نبأ قدومك الى ليفربول، وثانياً، لان في حذائيك وحل من وحول لندن، وثالثاً، لانك تحمل باقة من البنفسج وأنت لم تشترها طبعاً من المحطة إذ ليس فيها باعة أزهار وانما تباع الازهار وخصوصاً باقات البنفسج في محطة شارنج كروس بلندن.. وأخيراً لان تفصيل معطفك يدل على انه صنع في لندن

وأعجب مبتكر شارلوك هولمز بهذا السائق القوي الاستنتاج وسأله: وهل كفاك هذا لتعرف اسمي

فأجاب السائق: نعم. بغض النظر عن اني قرأت اسمك مكتوباً على حقيبتك!!

الزوج المجهول

اشتد الحر في أميركا في شهر سبتمبر الجاري حتى بلغ درجة لا تطاق فاتفق فريق من الفتيان في شيكاغو على أن يهربوا من الهجير المحرق الى الحقول الندية بهوائها وحملوا معهم كمية من قنينات الخمر خلسة وقد أخفوها عن عيون البوليس والرقباء

وكانت الجماعة خليطاً من الفتية والفتيات وبينهن المس بياتريس كيميت وهي حسناء في ريعان شبابها وفي أثناء الطريق التفتت الى الجالس بجوارها وكانت لاتعرفه من قبل. فراقها شكله وقالت له: يسرني جداً أن أتعارف بك فأجابها بكل هدوء: وأنا أيضاً.. فهلم بنا نتزوج

وما لبث أن أصبح القول عملا. وكان الاثنان مخمورين وقد سطا عليهما شعاع الخمر لجعلها في حالة غير عادية جعلت المس كيميت توافق على اقتراح جارها وهتف أفراد الجماعة مسرورين فرحين بهذه الفكرة اللطيفة

ووصلوا الى مدينة الارياف وفي الحال عقد الاثنان عقد زواجهما وشهد الشهود وقضى العروسان أسبوعاً وهما لا يستفيقان من نشوة الخمر ونشوة الغرام

وفي ختام الاسبوع أفاقت العروس في ذات صباح وقد زال سكرها فرأت في غرفتها رجلا لاتعرفه فصاحت به بأي وقاحة يدخل الى غرفتها

فأجابها بلطمة عنيفة على وجهها وهو ينتهرها ويغلظ لها القول

وصاحت الفتاة مذعورة: بأي حق تضربني وكيف تجرأ على ذلك؟

فأجابها بكل هدوء: لانني زوجك ولا يستطيع أحد في العالم أن يمنعني من الدخول الى غرفتك كما لا تستطيع قوة في الدنيا أن تمنعني من تأديبك بالضرب اذا أطلقت للسانك العنان. ثم أراها شهادة الزواج رسمية شرعية لا غبار عليها

وفي الحال قامت المس كيميت تطلب الطلاق وتروي للمحكمة ظروف زواجها.. ولا تزال هذه القضية العجيبة معروضة في دور القضاء الاميركي

الزوجة المرهونة

من أعجب القضايا التي نظرتها محكمة ريودي جانيرو عاصمة البرازيل في أوائل هذا الشهر قضية لطيفة تدور حول امرأة تدعى البرتينا يتنازعها رجلان

وهذه المرأة برتغالية كانت تعيش مع زوجها سيرافين كارفالحو في بلادها سعيدة منعمة ولكن الاحوال المعيشية ساءت بزوجها فهاجر الى البرازيل طلباً للرزق وترك زوجته في البرتغال

وزادت أحواله سوءاً ولم تفتح له أبواب الرزق ولازمه النحس فعزا هذا النحس الى غياب زوجته المحبوبة وأيقن انها لو كانت بجواره تمده بنصائحها وارشاداتها وتبث فيه من روح حبها لاستطاع أن يفلح ويثري

وهكذا اقترض من أحد زملائه وهو يدعى مانويل بنخولو مبلغاً كافياً لسفر زوجته وبعد بضعة أسابيع وصلت البرتينا الى ريودي جانيرو

وذهب بنخولو يشهد لقاء الزوجين فلما نزلت الزوجة من الباخرة وتلقاها زوجها بالعناق والاحضان وتأبط ذراعها دنا منه دائنه ونزع ذراعه من ذراعها وتأبط هو ذراع الزوجة وقال: عفواً يا صديقي.. اني أحفظ زوجتك رهناً عندي الى أن تسدد المبلغ الذي اقترضته مني لدفع أجرة السفر لها. ولا أردها اليك إلا بعد سداد هذا الدين

ولجأ الزوج الى المحاكم فقضت بأعادة زوجته.. والغاء الحجز المتوقع عليها!!

سجين صاحب مزاج

في صباح أحد أيام سبتمبر الجاري طرق باب أحد سجون ورتمبرج في المانيا رجل حسن الهندام مهيب الطلعة وطلب من الحارس في أدب أن يسمح له بزيارة السجن ومشاهدة حجراته ومسجونيه

احاله الحارس الى مدير السجن فما لبث المدير أن سمح له بهذه الزيارة

وطاف الزائر مع أحد السجانين بانحاء السجن كلها وزنازينه وقناءاته ومعامله وحماماته وهو يبدي اعجابه بالنظام الحسن المتبع في السجن ووسائل الراحة المتوفرة فيه ويصغي باهتمام وانتباه الى حديث السجان وهو يشرح له نظام السجن وقوانينه وشؤونه الخ..

ولبث ساعة ونصف يجوب السجن حتى اطلع على كل شيء فيه ثم طلب من السجان أن يذهب به للمدير

وقابله المدير باحترام واجلال وجلس الزائر وقال: سيدي المدير.. ان سجنكم جدير بكل ثناء واطناب فقد زرت في الأيام الاخيرة عدداً من السجون فلم يعجبني من بينها مثل هذا السجن الذي كملت فيه أسباب الصحة والراحة وبالاختصار يروقني سجنكم كثيراً ولذلك قررت أن أقيم فيه بضعة أسابيع لأني صاحب مزاج خاص

فضحك مدير السجن وقال: حقاً انها نكتة لطيفة

فقال الزائر: كلا يا سيدي. أنا لا امزح بل أجد في قولي.. ومعي أيضاً تصريح يخول لي البقاء في هذا السجن

ثم اخرج من جيبه حكما صادراً عليه بالسجن ثلاثة أسابيع لارتكابه جريمة السرقة وأعطاه للمأمور الذي لم يستطع أن يخفي دهشته كما لم يستطع أن يخيب رجاء زائره الكريم!

انتقام ملكة الجمال

في المكسيك

انتخبت بلاد المكسيك أجمل بناتها وأكثرهن فتنة وملاحة وبايعتها ملكة على الحسان فدانت لها القلوب بالطاعة والخضوع ثم أوفدتها بلادها الى مباراة الجمال الدولية التي أقيمت في جالفستون بالولايات المتحدة واشترك فيها ملكات الجمال المختارات من مختلف الممالك كما يعلم القراء

ولما عادت الملكة الى بلادها بعد انتهاء المباراة أصبحت قبلة الانظار ومهوى القلوب وتزاحم حولها الخطاب والمعجبون والعاشقون وطرح كل منهم على قدميها ثروته ولقبه وقلبه فاختارت من بينهم قائداً من كبار قواد المكسيك هام بها حباً واقترن الاثنان في حفلة لم تشهد لها بلاد المكسيك مثيلا

وكان ذلك في الشهر الماضي وقد بلغ من حب الجنرال لزوجته الساحرة انه أخفى عنها سراً رهيباً ليفوز بزواجها. وذلك السر انه متزوج من غيرها

ولكن ملكة الجمال ما لبثت ان كشفت ذلك السر وعلمت ان زوجها خدعها فثارت فيها الروح المكسيكية وأطلقت على زوجها رصاص مسدسها فأردته قتيلاً في الحال

وهكذا تبدلت الدنيا فلم يعد سلاح الغواني سهام العيون وفتك اللحاظ، بل أصبح رصاص المسدسات وفتك الرصاص!!



مس مكسيكو



في الاسكندرية

نعلم أنه ما يكاد الصيف يعلن قدومه حتى تصبح الاسكندرية أكبر مهجر لسواد المواطنين . ونعلم أن الحركة التمثيلية تابعة ولا شك لهذه الظاهرة

ولقد كان مسرح زيزينيا الى ما قبل هذا العام هو المأوى الوحيد الذي تتناوبه الفرق «القاهرية» واحدة أثر واحدة ولكل منها موعد خاص تؤدي فيه واجبها ثم تترك المكان لمن يحتله بعدها ولكن في هذا العام أنشيء مسرح جديد (كازينو الماجستيك)

ولقد انقضى الموسم الاسكندري الحالي بعد أن عملت هناك كل الفرق المصرية دون استثناء ، بل كل المطربين والمطربات من غير تمييز أو أفتتان . وكانت آخر من عمل في زيزينيا هي فرقة رمسيس التي بدأت في الخامس عشر من أغسطس الماضي وأسدل الستار عن آخر لياليها في الرابع عشر من سبتمبر الحالي . وبذلك يودع الثغر موسمه وتستقبل العاصمة أبناءها ممثلي فرقتها راجية على أيديهم للتمثيل تقدماً ونجاحاً

ولقد أتيح لي أن أتحدث كثيراً الى ممثلي الفرق التي كانت في الاسكندرية فسمعت منهم ما جعلني أعتقد أن الموسم المقبل سيكون له أكبر شأن وسيكون الكفاح فيه بالغاً أشده إذ أبلغني الاستاذ يوسف بك وهبي أن لديه ست روايات جديدة مؤلفة وأنها لكتاب نابه معروفين . كما قال في لهجته الصريحة :

« إن جميع رواياتي في الموسم القابل (ماعدا الست روايات السابقة) مقتبسة اقتباساً متيناً وأنها ليست معربة تعريباً حرفياً» كما قال: إنه يأمل للقطع المؤلفة نجاحاً كبيراً يشجع مؤلفيها على السير في طريقهم ويشجع الفرق نفسها على تفضيل الروايات المؤلفة تمهيداً لتكوين « المسرح المحلي » الذي يريد يوسف أن يشجعه بجميع وسائل التشجيع . . .

هذه كلمات صاحب رمسيس . وقد كنت أؤمل أن أرى السيدة فاطمة رشدي لأقف على رأيها في أمر موسمها القادم ولكن علمت آسفاً أنها عادت الى القاهرة وأنها تأبى التصريح بأي شيء عن ذلك قبل عودة مديرها الفني الاستاذ عزيز عيد من أوربا

هذا وقد فاتني أن أذكر قول وهبي بك أنه عائد بفرقته في الخامس عشر من سبتمبر على أن يستريح أسبوعاً ثم يبدأ في الثالث والعشرين بعمل البروفات نهاراً وليلا كي يتسنى له أن يفتح موسمه في أول نوفمبر القادم


السيدة لطيفة نظمي بين ذراعي اثنتين من زميلاتها على الشاطىء

ممثلاتنا على الشواطىء

موضوع دقيق ثارت فيه مناقشات حمي وطيسها . هو موضوع ممثلاتنا على الشواطيء.

ذلك أننا نرى بين ممثلاتنا من هي في رشاقتها وخفة روحها بل وجمالها من تفوقه بمراحل كثيرات من ممثلات الغرب اللواتي تبدو لنا صورهن آيات بينات في الجمال والرشاقة والخفة ألا أن صور ممثلاتنا على الشواطيء تبدو أقل كثيراً من الأصل . فكيف يمكن أن نفسر هذا

كنا نتحدث في ذلك فقال أحد كبار ممثلينا الذين يعتد برأيهم: إن ممثلات الغرب يجدن هناك استعداداً في التصوير وكفاءة في المصورين . أما هنا فانظر أمامك (وكنا اذ ذاك على شاطيء الشاطبي) تجد مصوراً واحدا افاقيا يرسم الصورة « بنصف فرنك » ويسلمها لصاحبتها بعد دقيقتين فتكون الفتوغرافيا للممثلة الغربية كالحسناء وخيالها في المرآة . أما هنا فتكون كالحسناء وظلها على الغبراء

فكانت نظرية الزميل الفاضل نظرية معقولة صادقة . فهل يتنبه ممثلاتنا الى ذلك ويحاولن تدبير أمرهن على وجه أكمل من هذا وأصلح ؟

حول مشاكل الحديقة

جاءنا من زكي أفندي عكاشة مدير شركة ترقية التمثيل العربي أن أخويه عبد الله افندي وعبد الحميد افندي عكاشه لم يرفعا ضده قضية مستعجلة يطالبان فيها باستلام تياترو الحديقة كما جاء في العدد الاخير من الدنيا « لأنهما لا علاقة لهما ولا صلة مطلقاً بادارة الشركة » وان « ما يرفعانه من قضايا وانذارات لا يقصدان منه الا المشاغبة والتشهير »

أما الأخان عبدالله افندي وعبد الحميد افندي عكاشة فانهما يؤكدان رفع الدعوى

حول تكذيب

تعرضت احدى المجلات المسرحية الى أخبار ثلاثة نشرتها الدنيا المصورة في عددها الماضي مكذبة لتلك الاخبار ونحن نعود فنؤكد صحة الاخبار الثلاثة . فأما الخبر الاول وهو أن السيدة منيرة كثيرة التطير وأنها تتشاءم من تياترو برنتانيا . فدليلنا عليه أنها فاوضت الحاج مصطفى حفني في دار التمثيل العربي (كما ذكرت نفس المجلة المنوه عنها في عددها الاسبق) ولولا تمسك الحاج مصطفى لقضي الامر

أما عادة التطير التي اشتهرت بها المطربة الوقورة فلدينا من أنبائها وشهودها الكثير الذي لا نتعرض له الا اذا رغبت هي ذلك . ونحن في انتظار اشارتها

أما موضوع مشاكل الحديقة فاننا لم نبد رأياً من عندنا بل نشرنا فتوى قانونية حصل عليها بالفعل عبدالله وعبد الحميد عكاشه ضد أخيهما زكي ولسنا ندري ما دخل السيدة فاطمة رشدى في الامر وكيف ساغ لها تكذيب المجلة

أما الخبر الثالث وهو أن مفاوضات دارت بين السيدة بهيجة حافظ من جهة وبين الاستاذ الريحاني من جهة أخرى على أن تعمل الأولى ممثلة في مسرح الثاني فنستغرب كيف تسنى للسيدة أن تكذب خبراً كهذا وقف عليه الجم . وهاك واقعة لا نظن أن في استطاعة أحد أن يكذبها :

في يوم الاثنين الاسبق دق جرس التليفون عند السيدة بهيجه وكانت هي في غرفة الزينة ورد عنها شخص فاذا المتكلمة مدام كلير وكيلة فرقة الريحاني تطلب موعداً من السيدة التي رحبت بضيفتها كل الترحيب . .

وصلت مدام كلير وتحدثت مع بهيجه في أمر العمل كممثلة في فرقة نجيب وأصغت له بهيجه في اهتمام ثم أطرقت هنيهة وقالت « سأجيبك عن ذلك يوم الاربعاء القادم . فارجوك امهالي الى هذا التاريخ » وخرجت مدام كلير ولست أدرى ماذا كان جواب بهيجه في يوم الاربعاء . وقد اكتفينا في الخبر الذي نشرناه بقولنا ان مفاوضات تدور ولم نقل ان اتفاقاً تم

غنيم


الفنية الراقصة الصغيرة الآنسة ماري


السيدة عليه فوزي فوق ظهر قارب يمخر بها عباب اليم

نبات يعطس

من النباتات ما يسبب العطاس مثل التبغ مثلاً ولكن أعجب من ذلك نبات يعطس هو نفسه

وقد اكتشف هـذا النبات الغريب عالم شيلي في أثناء تجواله في غابات بلاده التي لم تطأها قدم البشر

وهذا النبات العجيب يتنفس مثل الحيوان ويسعل كما يسعل الانسان

فاذا هبت عليه ذرة من الغبار ووقعت على أحد أوراقه . . أو هزته لفحة من الهواء وحكت أوراقه بعضها فانه يتأثر بسرعة مدهشة وكأن أوراقه يعتريها الخجل فينقلب لونها في الحال من الاخضرار الى الاحمرار وتختلج اختلاجاً عجيباً وتنكمش في بعضها ثم يصدر من انكماشها صوتاً شبيهاً تماماً بصوت العطاس

حريق يستمر ٦٣ سنة

في فبراير سنة ١٨٥٩ اكتشف بعض الناس ناراً متقدة تتأجج في داخل منجم مهجور في سميت هيل بامريكا . وكانت كمية الفحم المحروقة ممتدة الى مسافة كيلو مترين وعلى عرض خمسمائة متر فبذلت شركة لهم ليهيج التي كانت تدير هذا المنجم كل ما في وسعها لاخماد الحريق وصرفت في سبيل ذلك اكثر من ثلاثة ملايين دولار

ولكن كل الجهود التي بذلت للتغلب على الحريق ضاعت سدى واستمرت النار مشتعلة تتأجج على مر السنوات الى سنة ١٩١٠ حيث عزمت الشركة على أن تتخذ وسائل فعالة تخمد بها هذه النار التي لا تنطفىء فأقامت جداراً من الخزف سمكه أربعة أمتار وعمقه ٤٥ متراً وطوله مائتا متر وجعلته سداً يحول دون امتداد النيران فأفلحوا في ذلك وأوقف هذا الجدار امتداد الحريق ولكن النار مازالت متقدة في جوف المنجم تأكل بعضها وهي لا تجد ما تأكله الى أن أصبح فحم المنجم كلـه رماداً فخمدت النيران في سـنة ١٩٢٢ بعد أن عاشت ثلاثاً وستين سنة وهي تتأجج وتستعر

طريقة جديدة

لصيانة البنوك

زادت سطوة اللصوص في شيكاغو فأصبحت بنوك المدينة مهددة في أموالها وعبثاً حاول أصحاب البنوك أن يحموا بنوكهم بالخزائن الحديدية والجهازات الكهربائية والخفر المسلح والأقبية المحصنة

وأخيراً اهتدى صاحبا بنك الى وسيلة مضمونة يأمنان بها غارة اللصوص وشرهم

ذلك أنهما عقدا محالفة مع بعض زعماء عصابات لصوص البنوك وسارقي الخزائن واتفقا معهم على أن يدفعا لهم مرتباً شهرياً مقابل ألا يعتدي أحد اللصوص على البنك

وقد أفلحت هذه الطريقة فاستغنى البنكان عن الحرس والبوليس والاحتياطات الكثيرة المعقدة ! !

لصوص الجواهر

أهم حوادث سرقة الجواهر فى التاريخ

كانت التيجان والصوالج في الممالك القديمة مزينة بأثمن أنواع الجواهر البراقة والحجارة الثمينة التي تخلب الابصار وتملأ نفوس الناس روعة واعجاباً . وكان يقوم على حراسة هذه الجواهر حرس شديد ولم يذكر التاريخ أن يد السرقة امتدت الى هذه الجواهر الملكية

ولكن ماذا يحدث لجواهر التاج في الدولة التي تطرح النظام الملكي وتتخذ النظام الجمهوري لحكومتها ؟

من الدول من تبيع هذه الجواهر. ومنها من تحفظها في متاحفها التاريخية

وكثيراً ما تكون هذه الجواهر المعروضة مغرية على سرقتها فلا تلبث أن يسعى للحصول عليها بعض اللصوص الجريئين كما حدث في متحف قصر شانتيلي في فرنسا عندما سطا اللصوص عليه وسرقوا بعض تحفه الثمينة وبينها ماسة « كونديه الاكبر »

وكثيراً ما كانت قطع الماس موضع الفواجع والمآسي والاجرام ويبذل رجال الحفظ في مناجم الماس كل وسائل الاحتياط لمنع العمال من سرقة القطع المستخرجة ولكن تلك الوسائل تضيع أحياناً سدى

ومن ذلك أن ماسة الريجنت ــ وهي أبدع ماسة في تاج فرنسا ــ سرقت عند اخراجها من بطن الارض في الهند وقد عثر عليها عامل فأراد تهريبها بحيلة شيطانية فشق ساقه بجرح مستطيل وأودع الماسة في جوف الجرح

واشتراها منه بعد ذلك توماس بت حاكم «مدراس» بمبلغ ٨٩٠٠٠ جنيه ثم نقلها في انجلترا وباعها في سنة ١٧١٦ لفيليب دورليان الوصي على مملكة فرنسا

وبعد ذلك بست وسبعين سنة سرقت هذه الماسة العجيبة وكانت سرقتها من أعجب حوادث الاجرام

فان المجلس الوطني في أيام الثورة الفرنسية قرر أن تكون جواهر التاج ملكا للشعب فنقلها الى قصر « جارد موبل » في شارع سان فلورنتان توطئة لبيعها

وكانت قطع الماس التي عرضت في ذلك القصر للبيع ٩٥٤٧ قطعة مختلفة الاحجام بينها الكثير من الجواهر الذائعة الصيت

وقد وضعت هذه الكنوز في خزائن كبيرة وكانت تخرج منها في كل يوم اثنين لتعرض على أنظار الباريسيين لتسليتهم

ولكن الحكومة القائمة جهلت أن عرض هذه الكنوز يثير في نفوس اللصوص نزعة السرقة التي لا تقاوم وهذا ما حدث

فقد كان يحرس الخزائن ثلاثة حراس واذا هبط الليل استولى عليهم الرقاد فتركوا الخزائن لمن يشاء الاستيلاء عليها

ودبرت عصبة من اللصوص أمرها على سرقة هذه الكنوز وكان رئيس العصبة مجرماً عاتياً يدعى بول ميت ففي ١١ سبتمبر سنة ١٧٩٢ اجتمع رجال العصابة ليلا وقد لبس بعضهم ملابس الحرس الاهلي وساروا في شبه داورية حتى لا يثيروا الشبهات ضدهم ويبعدوا الفضوليين عن طريقهم ثم تسلقوا جدران القصر واغتصبوا أبوابه دون عناء حتى وصلوا الى القاعات المعروضة فيها الماسات وحملوا ما خف وزنه وغلا ثمنه ولم يشعر أحد بالسرقة فأعاد اللصوص الكرة فعادوا في ليلة ١٣ سبتمبر وفي ليلة ١٥

وبعد الزيارة الثالثة حاول أحدهم أن يبيع احدى قطع الماس وعلم قوميسير البوليس بالامر فأوفد رجاله للتحقق من الجواهر الموجودة في القصر وهناك اتضح ان الماسات سرقت من خزائنها ولم يبق الا بعض التحف البسيطة

وعاد اللصوص مرة رابعة في ليلة ١٧ سبتمبر للاستيلاء على البقية الباقية وأخذوا يجمعون ما تبقى في الخزائن حتى تركوها خاوية على عروشها ثم خرجوا لجلسوا في أسفل القصر يتقاسمون الغنيمة

ودار بينهم نزاع حول الاقتسام فتشاجروا وتضاربوا وجاء رجال الحرس الاهلي لفض الشجار ففر بعضهم وسقط اثنان في قبضة الحرس

وفي اليوم التالي أعلن رولان وزير الداخلية فى المجلس أن اللصوص سطوا على قصر « جارد موبل » وسلبوا كل جواهر التاج والتحف الملكية

وثار سخط الشعب واتهم كل حزب الحزب الآخر بانه هو السارق وزاد تنازع الاحزاب واشتدت عداوتهم ولم يكن السارقون الا عصبة من اللصوص الذين هم أبعد الناس عن رجال السياسة

وحكم بالاعدام على اللصين المقبوض عليهما ثم وعدا بالعفو اذا اعترفا باسماء شركائهما فباحا باسماء أفراد العصابة وقبضت الحكومة عليهم جميعاً فاعدمت البعض وسجنت البعض الآخر

وفي صباح يوم المحاكمة وصل الى المحكمة خطاب غفل من الامضاء ذكر فيه مرسله المكان المخبأة فيه الجواهر فاستردتها الحكومة جميعها

صوامع جبل آتوس

أديرة غريبة يقيم فيها الرهبان اليونانيون

لعل أعجب دور العبادة في العالم هي صوامع جبل آتوس التي يتعبد فيها الرهبان اليونانيون..

وهذه الصوامع والاديرة مبنية كلها على طراز واحد . . دهليز طويل مظلم رطب وجدران شماء عالية محصنة من العصور القديمة لصد غارات الاتراك والاعداء وقرصان البحر . وفناء فسيح قامت فيه أشجار السرو الباسقة ونافورات تجري فيها المياه ثم حجرات من الحجر الاصم يسكنها الكهنة والقساوسة وكأنها أبراج الحمام العالية مختلفة الالوان والاحجام

وعلى مقربة من هذه الحجرات والصوامع تقوم الكنيسة شامخة بأنفها كأنها دجاجة بين فراخها ويسكنها قدماء القديسين في نواويس مكشوفة ، فترى هنا سان بير الانطونيتي وله لحية طويلة لا نهاية لها . وهنا سان ماكير وقد نشف جسده وظهرت ضلوعه وكأنها احدى موميات الفراعنة وسان جان كولوبوس وكأنها أحد زعماء القوزاق الروسيين

وللكنيسة روعة مدهشة ورهبة تخلب الابصار وفيها كنوز عجيبة مملوءة بالايقونات الذهبية وقطع من الصليب الحقيقي وحزام العذراء وصولجان نيسفورفوكاس وثلاث حبات من حبوب البخور الذي جاء به ملوك المجوس وتقدموا به الى السيدة مريم عند ولادتها المسيح . .وغير ذلك من الآثار المسيحية المقطوعة النظير التي استولى عليها الرهبان من كاتدرائية أيا صوفيا قبل أن يدخلها المسلمون وينادون بالأذان فيها ويجعلونها مسجداً

وهناك الآثار البيزنطيه النفيسة التى لا تقدر بمال والتحف النادرة وبدائع الفن القديم

وأعجب ما يراه زائر هذه الاديرة صوامعها المشهورة وأهمها صومعة سيمون بترا وسان باتلميون وفاتوبيدى

أما صومعة سيمون بترا فهى مثل وكر النسر قائمة على قمة الجبل الذي يعلو ستمائة متر عن سطح البحر وللوصول اليها يجب أن تسير على قنطرة من خشب مقامة فوق هوات سحيقة يطقطق خشبها كلما سرت فوقه فيملؤك خوفاً ولو نظرت الى أسفل الهوة دارت بك الارض واقشعر جسدك وخيل لك انك ساقط لا محالة

أما صومعة سان باتلميون فقد بناها أحد أغنياء موسكو وملأها بأثمن التحف والآثار الدينية واذا قلنا صومعة فان هذه الكلمة لا تؤدي معنى هذا البناء الذي هو أشبه بثكنة عسكرية يسع حول العشرة آلاف شخص

ويقال ان هذه الصومعة بنيت بأمر قيصر الروسيا وانه كان يرمي بها الى غرض خفي

وجدران هذه الصومعة سميكة ضخمة لا تؤثر فيها المدافع وحجراتها الواسعة التي تسع أربعة آلاف ساكن خالية على عروشها لا يسكنها الآن إلا خمسمائة راهب يشكون الفقر ويتظاهرون بالبؤس والفاقة وقد يشفق المرء عليهم في أول الامر ولكنه لا يلبث أن يعرف الحقيقة ويدرك انهم يتظاهرون بالفقر ويضجون بالشكوى منعاً للحسد

أما صومعة فاتوبيدي فانها صومعة حديثة يذكرها الرهبان الآخرون بالسخط والتذمر . وما قولك بصومعة تنار بالكهرباء وهي مؤثثة بالأثاث الفاخر وخالية من الحشرات ! !..

وهذه الصومعة أكبر صوامع جبل آتوس وأغناها وأنظفها وأكرمها للضيوف ففيها حجرات واسعة مؤثثة بأفخم المفروشات وقاعات نوم مزينة بكل زينة وزخرف تضارع حجرات أكبر الفنادق الحديثة وشرفات تطل على سفح الجبل وفيها موائد ومقاعد وثيرة ووسائد جميلة



دير من الاديرة التي يقيم فيها الرهبان اليونانيون



الجريمة في اطوارها . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

ولقاضي محكمة الخط أن يحكم حكماً قابلاً للاستئناف في المسائل التي تشبه في الدرجة الدعاوي المتعلقة بملكية السواقي أو الشركات الزراعية

٢ ـ المحاكم الشرعية

وتنقسم المحاكم الشرعية الى :

١ ـ محاكم مراكز، وتحكم في المواد المتعلقة بالزواج والمهر والجهاز والحضانة وانتقال الام بالصغير من بلد الى بلد والصلح بين الزوجين ونحو ذلك مما يتعلق بأمور الزوجية

٢ ـ محاكم المديريات والمحافظات ، وتختص بنظر المواد التي لا تدخل في اختصاص محاكم المراكز. وتستأنف لديها الاحكام التي أصدرتها محاكم المراكز ما عدا محاكم سيوه والعريش والقصير والواحات فلا يجوز الطعن في أحكامها إلا بطريق المعارضة نظراً لبعد هذه الجهات

ولكل من هذه المحاكم أقسام ابتدائية وجزئية ومحاكم كلية تنتقل بناءً على قرار وزير الحقانية . وهناك المحكمة الشرعية العليا التي تستأنف لديها القضايا الهامة وتنظر فيها

٣ ـ المحاكم المختلطة

وتنقسم المحاكم المختلطة الى :

١ ـ محاكم جزئية في كل من مصر والمنصورة ، والاسكندرية ، وبور سعيد . واختصاص القاضي فيها يشبه اختصاص القاضي الجزئي في المحاكم الاهلية غير انه أقل سلطة

٢ ـ ومحاكم ابتدائية في كل من : مصر، والاسكندرية ، والمنصورة ، وتستأنف أمامها الاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية إلا في بعض منازعات مخصوصة فانها ترفع الى محكمة الاستئناف

٣ ـ محكمة استئناف. وتوجد في الاسكندرية ومن وظيفتها النظر في الدعاوي التي حكمت فيها المحاكم الابتدائية . والجزئية كمسائل وضع اليد . ومن اختصاصها أيضاً الموافقة على لوائح المخالفات التي ترى الحكومة المصرية منها بشرط أن تكون عمومية وليست مناقضة لنص المعاهدات

وللمحاكم المختلطة اختصاص عام بالنظر في جميع الدعاوي المدنية والتجارية التي تقع بين الاجانب والاهالي أو بين الاجانب المختلفي الجنسية . وتنظر فوق ذلك في جميع المنازعات العينية العقارية ولو كان الخصمان من تبعية واحدة

٤ ـ المحاكم القنصلية

تختص المحاكم القنصلية بالنظر في القضايا المدنية والتجارية بين متخاصمين غير مصريين من جنسية واحدة بشرط ألا تكون الدعوى عقارية ، كما تنظر في الجرائم التي تقع من الاجانب ولم تكن داخلة في اختصاص المحاكم المختلطة . وكذلك تنظر في القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية بين أبناء جنسية واحدة

وتحكم كل قنصلية بمقتضى قانون دولتها وعند جواز استئناف الاحكام ترفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة له القنصلية

* * *

وبعد قضاء احدى المحاكم السابقة في قضية ما يؤخذ في تنفيذ حكمها فان كان براءة أخلي سبيل المتهم ، وان حكمت عليه بغرامة ألزم بدفعها ، وان حكم عليه بالسجن اقتيد الى سجن البوليس أو سجن قره ميدان أو سجن أبي زعبل أو سجن طره حسب مقتضيات الاحوال إلا انه يرسل في الغالب الى سجن أبي زعبل أو طره ان كان محكوماً عليه بالاشغال الشاقة مدة طويلة

ويراعي في سجن البوليس تطبيق القواعد التي تتبع في معاملة المسجونين في السجون الاخرى دون أي فارق ، بل يعتبر المأمور سجن قسمه جزءاً من مصلحة السجون التابعة لوزارة الداخلية



كولين مور